اشتركوا بجماهيركم في مظاهرات اول ايار وقووا وحدتكم النضالية

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!



٢٧ نيسان ١٩٦٢
٢٢ ذو القعدة ١٣٨١
العدد ١٠١ السنة الثامنة عشرة
23 ניסן 5722
27 . 4 . 1962
No. 101 Vol. XVIII

אל־אתיחאד   המחיר 20 אגורות   (الثمن ٢٠ اغوراه)   Al-Ittihad

منع خالد بكداش من العودة الى وطنه

دمشق — صرح بشير العظمة رئيس الوزراء السوري ان حكومته منعت خالد بكداش سكرتير عام الحزب الشيوعي من العودة الى وطنه عندما عاد بطائرة الى مطار دمشق وقال ان المنع كان لاسباب الامن في الوقت الحاضر.

مظاهرات اول ايار

في تل ابيب — يوم السبت ٢٨-٤-٦٢ الساعة ٩،٣٠ قبل الظهر

في حيفا — يوم السبت ٢٨-٤-٦٢ الساعة ١١ صباحاً

في الناصرة — يوم الثلاثاء اول ايار الساعة ١٠ قبل الظهر

في الطيبة — يوم الثلاثاء ١ ايار باشتراك عمال الطيرة وقلنسوة وباقة الغربية وبيدحنا

منعم القيسوني يزور موسكو

القاهرة — اذاعت وكالة انباء الشرق الاوسط ان وزير الاقتصاد في الجمهورية المتحدة عبد المنعم القيسوني، الذي يزور الآن الولايات المتحدة بقصد الحصول على مساعدات امريكية سيزور موسكو في اواسط حزيران.

جريمة كبرى ضد السلام ترتكبها امريكا

التجارب النووية الامريكية تهدف الى نسف مؤتمر نزع السلاح

مظاهرات السخط والنقمة تواجه انفجار امريكا النووي الاول في نيويورك ولندن وطوكيو ... الصحافة الغربية تتهم الولايات المتحدة ببدء دورة سباق تسلح نووي رهيبه .. الاذاعة البريطانية تكشف النقاب عن المناورة الامريكيه وتقول التجارب الامريكية ستستمر بغض النظر عن أي اتفاق الان

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — اصرار الولايات المتحدة على اجراء تجاربها النووية غير آبهة بالرأي العام العالمي ، وبدء هذه التجارب اول امس بعد ان رفضت جميع المقترحات السوفياتية ومقترحات الدول المحايدة لحظر التجارب النووية في مؤتمر جنيف يوحي بأمر واحد : الولايات المتحدة صممت على نسف مؤتمر جنيف ودفع العالم من جديد الى سباق تسلح نووي وتقليدي رهيب يضع العالم على شفا حرب نووية طاحنة ..

واذ ينكشف النقاب عن وجه الاستعمار الامريكي الحقيقي ويظهر عدواً للسلام والانسانيه يشتد النضال ضده لعزله اولا ولجمه ثانياً حتى لا يستطيع مواصلة جرائمه ضد الشعوب .

وهذا ظهر تماماً من حملة السخط والاستنكار التي استقبلت بها الانسانيه التفجير الامريكي الاول في المحيط الهادىء .

● وكالة تاس السوفياتيه قالت انها اكبر جريمة بحق الانسانيه .. فاصوات الانفجارات النوويه الامريكيه بدأت دورة جديدة للسباق الذري .. والعروض التي تقدمت بها الولايات المتحدة لوقف التجارب النوويه في اطار نزع السلاح هي اكبر اكذوبة تقدمت بها دولة غربيه حتى الان اذ انها لا تستهدف لا وقف التجارب النوويه ولا نزع السلاح .

● المتظاهرون الامريكيون في نيويورك الساخطون على بدء التجارب النوويه هتفوا خلال مسيرتهم الى مراكز الدول الكبرى في الامم المتحدة ، التجارب بمثابة اعلان حرب على العالم اجمع .. فهي تعود بالدمار على الجميع .

● المتظاهرون في طوكيو ولندن طوقوا مباني السفارتين الامريكيتين وطالبوا بوقف التجارب النوويه .

● اهالي هيروشيما الذين اكتووا بالقنبلة الذرية الاولى التي القتها الولايات المتحدة على مدينتهم في الحرب العالمية الثانيه اصيبوا بصدمة واستنكروا عتبين السلسلة الامريكية الجديدة وقالوا ان الولايات المتحدة هيأت للاتحاد السوفياتي ضرورة القيام بتجارب نوويه واعادت العالم الى السباق النووي الرهيب .

● الحكومة اليابانيه احتجت رسمياً على بدء التجارب في جو من الوجوم والاستنكار الذي عم اليابان ووحد احزابها ومنظماتها الطلابية ونقاباتها في السخط والنقمة على الولايات المتحدة .

● رئيس وزراء السويد اعرب عن اسفه لان الولايات المتحدة رفضت مقترحات الدول المحايدة لوقف التجارب النوويه .

● الصحف في اوروبا الغربية غضبت على القرار الامريكي وقالت الديلي ميرور البريطانيه ان قرار الرئيس الامريكي كنيدي يشكل مأساة عالمية لانه يعني ان سباق التسلح عاد الى اشده .

● مندوبو دول آسيا وافريقيا في الامم المتحدة استنكروا الانفجار الجديد ، وقال مندوب المغرب ان المسؤوليه تقع على فرنسا التي لم تتقيد باتفاق وقف التجارب غير المكتوب وسببت بتفجيرها النووي في الصحراء الجزائريه موجة التجارب .

● وكالة انباء الصين الجديدة قالت ان الولايات المتحدة تجاهلت الرأي العام العالمي ولم تعبأ به .. وقرار الرئيس كنيدي صدر في وقت كان فيه مؤتمر نزع السلاح يواصل ابحاثه ..

المتظاهرون في لندن ضد التجارب النووية وقد افترشوا الارض امام مبنى السفارة الامريكية

هكذا كانت بعض الاصداء .

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٨)

صاروخ امريكا الى القمر يفشل

واشنطن — الصاروخ الامريكي الذي اطلقه الامريكيون الى القمر لينقل صوراً تلفزيونية منه فشل في تحقيق اهدافه ويعتقد العلماء انه تحطم على وجه القمر .



من اجل كل هذا نتظاهر في اول ايار

يوم الثلاثاء القادم هو الاول من ايار :

اليوم الذي ترفرف فيه خفاقة اعلام التضامن العمالي الامى ورايات الكفاح المظفرة .

ليس من بقعة ، في اوربا وآسيا ، في افريقيا واستراليا والامريكتين ، الا يدوي فيها النداء الخالد : يا عمال العالم اتحدوا !

وقد انقضى ذلك الوقت الذي كان العمال ، وكل الكادحين فيه يتظاهرون ، في اول ايار ، مستعرضين حقوقهم العادلة فقط . انهم اليوم يتظاهرون مستعرضين قوتهم الجبارة الخلاقة ايضاً . ثلث الكرة الارضية هو اليوم في قبضة العمال القوية . ومليار من الناس يحتفلون باول ايار هذه السنة ، في مواكب متلاحقة ، مواكب الاحلام التي تحولت الى حقائق . والانجازات الرائعة المتوالية في مسيرة اسعاد الانسان ، والنور المتوهج ينير الطريق الى آخر الشوط .. الى حياة خيرة سعيدة كريمة .

ذلك هو حال الذين تحرروا من الاستغلال والبطالة ، من العوز والفاقة ، ومن التمييز والاضطهاد والمهانة .

ونحن الذين ما زلنا — مثل اخوان لنا في اقطار يحكمها رأس المال حتى الان — نكافح كل موبقات نظام الاستغلال هذه وغيرها ، لنا من اول ايار ، في كل سنة ، ميداناً نشدد فيه النضال من اجل حقوقنا ، ونغذ السير نحو تحقيق امانينا .

ومنذ سنوات ثلاث وقيادة المباي تحاول محو هذا اليوم من حياة الكادحين في بلادنا . اختلقت لذلك مختلف الاعذار ، واستخدمت في ذلك شتى الاساليب . ولكن رايات اول ايار لم تطو . فقد حملتها ايدي المخلصين لحقوق العاملين ، الامينين على تضامنهم ووحدتهم الساهرين على اخوتهم ، الساعين ليوم انتصارهم الاكيد . حملتها ايدي الشيوعيين ، والواعين من ابناء الطبقة العاملة من يهود وعرب .

فكانت مظاهرات في تل ابيب وحيفا وغيرها . وفي الناصرة سارت مظاهرة الالوف التقليدية .

غير ان حتى الزعامة المباييه لمنع الاحتفال النضالي باول ايار هذه السنة قد اشتدت

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٣)

مجلس السوفيات الاعلى ينتخب الحكومة الجديدة ويختار لجنة الدستور

خروشتشوف : نؤيد حروب الدفاع والتحرر الوطني

موسكو — دورة مجلس السوفيات الاعلى الذي انتخب في ١٨ اذا ١٩٦٢ وافتتح يوم الاثنين الماضي انتهت اول امس بعد ان اصغى المجلس الى بيان حول السياسة الخارجية القاه اندريه جروميكو وزير الخارجية وبعد ان انتخب وزارة جديدة برئاسة نيكيتا خروشتشوف واختار لجنة من ٩٧ عضواً لصياغة الدستور الجديد .

وكان مؤتمر الحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي الذي عقد في نهاية العام الماضي قد قرر صياغة دستور جديد يقوم مقام دستور ١٩٣٦ ويلنسجم مع التطورات الحاصله في الاتحاد السوفياتي، ويرأس نيكيتا خروشتشوف لجنة صياغة الدستور التي تضم ايضاً اعضاء رئاسة الحزب الشيوعي السوفياتي .

بيان جروميكو

وفي معرض بيانه حول السياسة الخارجيه قال اندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفياتي ان المباحثات بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة حول برلين والمسألة الالمانيه احرزت تقدماً الى امام وهذا يبعث بعض الامل ، ولكنه اردف قائلا ، سابق لاوانه التكهن حول نتائج هذه المباحثات حول المانيا ومع هذا فمن الممكن رؤية تقدم ما في موافقة الولايات المتحدة على ربط مسألة الوصول الى برلين مع الاعتراف باستقلال المانيا الديمقراطيه وسيادتها ..

وحول قضية نزع السلاح رفض جروميكو في بيانه مقترحات الولايات المتحدة لنزع السلاح الداعية الى اقامة رقابة دوليه منطقيه قائلا لا فرق بين فتح ابواب البلاد كلها او جزء منها للنشاط التجسس .

وطالب جروميكو باشراك الصين الشعبيه في مباحثات نزع السلاح .

اصداء الغرب

وعلى الاثر افت بعض المصادر الامريكيه ان تكون الولايات المتحدة قد ابدت استعداداً للاعتراف بسيادة

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

عدد ايار

يصدر بست صفحات

يوم الاثنين

في ٣٠ نيسان ١٩٦٢

اقرأ فيه :

- اول ايار .. يوم نضال ويوم تضامن — توفيق طوبي
- برافدا .. الحقيقه التي تعيش — اميل توما
- شعر — محمود درويش
- اول ايار في القدس
- عودة الاشهب
- وقصه وانباء ومادة فكريه وثقافيه غزيرة

ابحاث عبد الرحمن فارس حول القضاء على المنظمة الارهابية

حكومة الجزائر تدعو المواطنين اليهود الى مقاومة المنظمه الارهابية الفاشيه ، محمد يزيد ينفي تصريحات بن بلا .

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — عبد الرحمن فارس رئيس الهيئة التنفيذية في الجزائر الذي يزور الان باريس اجتمع برئيس الوزراء الفرنسي بومبيدو وبوزير الجزائر جوكس وبرئيس الجمهورية ديغول لبحث الاجراءات الكفيلة باعادة النظام في الجزائر وسحق المنظمة الارهابية على حد تعبير وكالات الانباء ..

وقد جرت هذه الاجتماعات في وقت اشتد فيه ارهاب المنظمة الفاشية في مدينتي الجزائر ووهران وتفاقمت حوادث القتل التنابل على الاحياء العربية مما ادى الى مقتل ٤٢ شخصاً وجرح العشرات ..

وبذلت جبهة التحرير الوطني جهوداً كبيرة للحيلولة دون الرد على هذه الموجة البربرية من القتل المتعمد ..

دعوة اليهود الى مقاومة الفاشية

وتقول الانباء ان المنظمة الارهابية لا تزال تسيطر على الاحياء الاوروبيه في مدينتي الجزائر ووهران وترهب الاوروبيين لتأييدها .. وهي تبذل كل جهد لمنع الاوروبيين من ترك الجزائر الى فرنسا . ولكن هجرة الاوروبيين تتزايد .

وفي هذا الوقت بالذات اذاعت حكومة الجزائر الموقته بياناً الى المواطنين اليهود في الجزائر ذكرتهم فيه ان المنظمة الارهابية تعني الفاشيه واللاساميه ومعتقلات الابادة والنهيتوات ، ودعتهم الحكومة بعد ذلك الى مكافحة الفاشيه الى جانب اخوانهم الجزائريين .

محمد يزيد ينفي تصريح بن بلا

وقبل ذلك اذاع محمد يزيد وزير الاستعلامات في الحكومة الجزائريه بياناً نفى فيه ما عزته وكالات الانباء من تصريحات لاحمد بن بلا حول قضية فلسطين واستعداد حركة التحرر الجزائريه ايفاد ١٠٠ الف جندي للاسهام في معركة تحرير فلسطين .

موشه سنيه يشترك في احتفالات برافدا

اللد — لمراسل الاتحاد — غادر البلاد امس الى موسكو ، بطريق الجو ، الرفيق موشه سنيه عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي ورئيس تحرير جريدته اليومية ، قول هعام ، للاشتراك في احتفالات الذكرى الخمسين لصدور جريدة «برافدا» جريدة الحزب الشيوعي السوفياتي .

وكانت «برافدا» قد دعت رئيس تحرير قول هعام الرفيق سنيه ، الى الاشتراك في احتفالاتها بهذه المناسبة .

تحية الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية الى مؤتمر الكومسمول

موسكو — بانتباه كبير استمع مندوبو المؤتمر الرابع عشر للشبيبة الشيوعيه اللينينيه في الاتحاد السوفياتي (الكومسمول) الى تحية اتحاد الشبيبة الشيوعيه الاسرائيلي التي القاها عضو سكرتاريته الرفيق بنيامين جونن . وقد وقف المؤتمرون تحية للرفيق بنيامين حينما انهى تحيته .

وقد اجتمع الرفيق بنيامين ، في المؤتمر ، بالملاح الكوني السوفياتي الاول ، يوري ججارين ، الذي حمله التحيات للشبيبة الاسرائيلية وتمنياته بنجاح نضالها من اجل السلام .

كما تكلم الرفيق بنيامين في اجتماع للشبيبه عقد على شرف ضيوف المؤتمر في منطقة بروفلينسكي بموسكو .

الاستعدادات الاخيرة لمظاهرة الناصرة الكبرى تقترب من نهايتها

تجمع المظاهرة بالاتفاق مع البوليس في ساحة اول ايار

الناصرة — مكتب الاتحاد — تم الاتفاق مع دوائر البوليس المختصه على ان تكون ساحة اول ايار ، قرب العين في الناصرة ، مكان تجمع مظاهرة الناصرة الكبرى لاول ايار (صبيحة الثلاثاء القادم) . سيبدأ التجمع في الساعة ٨ صباحاً وتتحرك المظاهرة في مسيرتها التقليديه الكفاحيه ، كالعادة في الساعه العاشرة تماماً . وفي ساحة الكراجات — شارع الكزانوفا يلقي النائب اميل حبيبي كلمة ، وتنتهي المظاهرة في ساحة اول ايار ايضاً باجتماع شعبي ضخم يتكلم فيه ممثلو العمال العرب واليهود ، وشعراء الشعب سيلقون قصائدهم في هذه المناسبة الخالدة

وفي كل من شفاعمرو والبقيعه وطمره وكفر كنا والجديدة وحي المهداوي بالناصرة عقد الحزب الشيوعي يوم الاربعاء الماضي اجتماعات شعبيه لهذه المناسبه حضرها المئات من الكادحين .

وتستعد الناصرة في الحي الشرقي وعيلبون وصفد (اليوم) وكفر ياسيف وسخنين وكابول (غداً السبت) لعقد اجتماعات شعبيه لمناسبة يوم العمال العالمي .

ويجري استئجار الباصات وسيارات نقل الركاب الاخرى في كل القرى لسفر الوفود الشعبيه باعلامها وشعاراتها واهازيجها النضالية الى الناصرة

هذا وقد اصبح واضحاً الآن انه لن تجري في الناصرة هذه المرة سوى مظاهرة العمال والفلاحين والطلاب بقيادة لجنة اول ايار ، مظاهرة الشعب الكادح بصفوف متحدة ، اما قيادة المباي في المستدروت فاستعاضت عن مظاهرة اول ايار بحفلة ساهرة تحييها في مقرها في الناصرة عشية اول ايار ، واما قيادة المبام فلا علم ولا خبر . ورفض عمال الناصرة المساعي المباينه لابعادهم عن مظاهرتهم ولا يشتركون في الرحله التي تنظمتها الهستدروت في يوم اول ايار .

فهلموا ايها الاخوان ، العمال والفلاحون والطلاب والمثقفون المتحررون واشتركوا بوحدة صف رائعه في مظاهرة اول ايار بالناصرة تحت اعلام لجنة اول ايار .

همسات

اسهال!

كلهم مخطئون!

بل هم - في احسن الحالات - «لايفهموننا ولايتفهمون قضايانا».

وفي اسوأ الحالات - «هم لا ساميون»!

و«هم» هذه كالمطاط. لشده فيتسع، وترخيه فيضيق. ولهذا فهي تشمل، في كل الاوقات، العرب والدول الاشتراكية. ثم هي تتسع، بعض الاوقات، لتضم الدول المحايدة في آسيا وافريقيا. ثم هي تتسع اكثر من ذلك، في اوقات اخرى، لتحتوي الامم المتحدة. ومجلس الامن. وكل الدول الكبرى «الصديقة».. وهيئة الرقابة. وفورن هورن وكل ضباط فون هورن. وفي بعض الاوقات لاتترك الصحف هنا قراءها لا «هم» في «دوبخة» بان العالم كله، بكل قاراته وبكل أقطاره، ضد اسرائيل الصغيرة.. المظلومة!

هذا حدث في غزوتي قبية ونحالين. ثم في ضرب غزة بالقنابل وحدث ذلك في العدوان الحربي على سيناء. وكذلك حدث الامر بالنسبة لغزوة النقيب.

وحينما تُستنفد تعابير «كلهم مخطئون» و«كلهم لا يفهموننا ولا يتفهمون قضايانا» و«كلهم لاساميون» تأتي تعابير جديدة من مثل «كلهم يريدون التقرب الى العرب على حسابنا».. وغير ذلك.

و«الوحدة القومية» التي ظهرت في الكنيست، «وحدة» كل الاحزاب من الحيروت الفاشي الى المبام «اليساري» - ماعدا الحزب الشيوعي الاسرائيلي - والتي استهدفت ان تضع العالم كله في كفة ميزان واحدة واسرائيل الرسمية في الكفة الاخرى انما هي من نتاج مثل هذه «النظرية» الفاسدة المفسودة.

أفعاقل يمكنه ان يتصور ان العالم كله برأيه العام وبقاراته واقطاره، وعلى اختلاف انظمته الاجتماعية، يجتمع لايقاع الضرر ظلما وعدوانا، بدولة صغيرة؟!

العالم ليس ضد اسرائيل - وانما هو ضد سياسة الغزوات العسكرية، والحرب، وتشديد التوتر التي تنتهجها حكومتها..

ألم يكن قيام اسرائيل نفسه نتيجة لموقف هذا الرأي العام العالمي الذي تهاجمه الاوساط الاسرائيلية الرسمية، ولقرارات الامم المتحدة التي تتهمها بالتحيز للعرب؟!

ثم اذا كانت كل هذه الدول الصغيرة والكبيرة، القريبة والبعيدة، الاشتراكية والرأسمالية الجمهورية والملكية هي - كما تزعم الدوائر الحاكمة هنا - «تتقرب الى العرب» فلماذا لا تتقرب اليهم هي نفسها - اسرائيل - وهي التي تعيش بين ظهرانيهم فتبني سياستها على اساس الاعتراف بحقوقهم المشروعة وعلى اساس الصداقة والتعاون والتضامن معهم؟! بدلاً من ان تقيم سياستها على التنكر لحقوقهم المشروعة، والعداء لهم، والتعاون مع اعدائهم المستعمرين؟

اذ ذاك لن تتهم الدنيا كلها بالخطأ.. ولا بعدم تفهم قضايانا.. ولا باللاسامية

واذذاك لن تتقرب اسرائيل الى العرب وحسب وانما تقترب ايضاً من طريق السلام والامن والازدهار

ولكن كيف يُطلب هذا الامر من حكومة تحولت شهوتها في العدوان وتشديد التوتر والغزوات الحربية وخدمة المستعمرين الى - اسهال؟!

محمد نخاص

«معارضة» المبام في الاسر البنغوريوني!

بقلم

توفيق طوبي

١ - المبام في المعارضة - مكرهاً!

على الرغم من صياح قادة حزب مبام اثناء المعركة الانتخابية حول ضرورة ابعاد بن غوريون عن الحكم وحول «تغيير جوهري في سياسة الحكومه الداخلية والخارجيه». وغير ذلك من «التصريحات الثوريه». على الرغم من ذلك منذ ان انتهت الانتخابات حتى اخذ زعماء مبام يبدون استعدادهم للاشتراك في اقامة «حكومة جديدة تقوم على أسس البرنامج القديم وترتكز على نفس الكتل البرلمانيه».

ولكن زعماء المبام هذه المرة لم يكونوا احراراً في جر حزبهم الى نفس الحكومة البنغوريونيه التي فاحت منها رائحة «القضايا المشينه» ونظام حكم الفرد والمغامرات. ان قيادة مبام هذه المرة بقيت خارج الائتلاف بفضل معارضة القاعدة وجماهير حزبهم.

فجلس مبام العام الذي دعي الى الاجتماع في اواخر تشرين الاول وضع شروطاً لاشتراك مبام في الحكومه كانت بمثابة رفض الاشتراك في الحكومه.

وهكذا كتب على مبام، ضد رغبة الكثير من قادته، ان يكون في المعارضة.

ومنذ البداية رحبنا بهذا الموقف الذي يمكن ان يكون لصالح تشديد المعركة من اجل مطالب الجماهير الشعبية والجماهير العربيه وقضيه السلام اذا ما سلكت قيادة مبام مسلك المعارضة النضاليه واذا ما كانت امينه على بعض ما تصرح به، واذا ما سلكت الطريق المنطقي الوحيد الناجم عن دور «المعارضه اليساريه» طريق وحدة العمل في المعركة، طريق توحيد القوى اليساريه العماليه والدمقراطيه المعاديه للسياسة البنغوريونيه وهذا كان يعني التعاون مع الحزب الشيوعي.

وفي بداية «مرحلة المعارضة» المباميه حذرنا من الحنين الدائم للمقاعد الوزاريه الذي تشعر به قيادة مبام، ذلك الحنين العائد الى كونهم، كما يحبون دائماً ان يؤكدوا «حزبا بناء... انشائيا... قوميا... صهيونيا» يرغب دائماً في تحمل المسؤوليه..» دون ان يروا في النضال الجماهيري طريقاً «لتحمل المسؤوليه والبناء وخدمة الوطن»!..

ولذلك حذرنا من «نسيانهم» واجب المعارضه بقصد عدم حرق جسور العودة الى المقاعد الوزاريه. وحذرنا كذلك من مرض العداء للشيوعيه الذي يلازم دون شفاء قادة المبام الامر الذي يمكن ان يعميهم عن رؤيه مصلحة النضال من اجل السلام ومن اجل حقوق الجماهير العامله والجماهير العربية والذي يقتضي وحدة جميع القوى الدمقراطيه المعارضه.

ولم تقرب هذه الامور عن بال بن غوريون وزمله الذين وان لم ينجحوا في وضع مبام تحت بردعة الائتلاف الا انهم سعوا منذ البدايه لتقييد خطوات مبام كمعارضة. ففي تلخيص النقاش حول الحكومه الجديدة قال بن غوريون في الكنيست:

«في النهايه بودي ان اعبر عن املي بان ما قاله عضو الكنيست حزان في بداية الكنيست الاول لن يعود اليه ثانية. انذاك حاجنا على انتا لم نقبل السياسه الخارجيه التي اقترحها علينا. لقد رفضناها ولا نزال نرفضها. انذاك قال حزان عن الاتحاد السوفياتي، «بالنسبه لنا الاتحاد السوفياتي هو حصن الاشتراكيه العالميه»». بهذه الكلمات اراد بن غوريون تحذير قادة مبام من ان يتورطوا كثيراً كحزب معارضة..

ومجلة مباي «هبوعيل هاتصعير» كتبت في تلك الايام تقول، «ليس هناك قياس داخلي لمبام، فهو يزن خطاه بحسب الرياح التي تهب من الخارج.. بحسب توجيهات مصدر اجنبي.. وعلى الرغم من ذلك اردناه شريكا اذ ان مجرد وجوده تحت السرج سيبقي عليه الاتجاه يساراً اكثر من اللازم. ان ازدياد نفوذ القوى اليساريه في مبام هي حقيقه مؤسفه كثيراً. ولكننا نأمل بان تكون حقيقة عابرة».. ان في هذه الكلمات كثيراً من الحماقة حول اخذ «التوجيهات من مصدر اجنبي» ولكن فيها ايضاً الكثير من النصائح البنغوريونيه «الابويه» حول طريق المعارضه التي على مبام سلوكها.

ولم يكن عضو الكنيست حزان بطيئاً في التجاوب مع هذه الدعوة المبائيه فصرّح انذاك قائلا، «تفرق بيننا وبين حيروت هوة في الحقل الاجتماعي وبيننا وبين الحزب الشيوعي هوة في الحقل الصهيوني - القومي»..

واذ يؤكد حزان ان المبام اكثر قربا للحيروت منه للحزب الشيوعي في قضايا اسرائيل القوميه - اي قضايا العلاقات مع الشعب العربي الفلسطيني ومع البلاد العربية وقضايا سياسة اسرائيل الخارجيه فهو بذلك يطمئن بن غوريون والمباي انه كحزب صهيوني سيبقى امينا «للخط» العام وليس هناك من خطر في ان «يشتركه» مع الحزب الشيوعي في المواقف الرئيسيه التي تتعلق «بالمصلحه القوميه العليا»...

وبعد هذا كنا على حق اذ حذرنا.. واذ دعونا مبام الى ان يكون معارضه جديه وليس «معارضة انشائيه»!؟

وخلال الاشهر الست الاخيرة راينا حقيقه «المعارضه» المباميه.

ولنأخذ للمقارنه بعض القضايا الهامه التي تتعلق بسياسة الحكومه تجاه الجماهير العربيه في اسرائيل وتجاه العلاقات الاسرائيليه العربيه ولنتمعن في سلوك مبام كحزب معارضه.

٢ - قتل على الحدود.. وقتل للكرامة

لنأخذ موقف مبام من قضية مقتل الشباب العرب الخمسة على حدود قطاع غزة في ايلول ١٩٦١، متأثرة بشداعة الجريمة وباحتجاج الجماهير العربية طلعت «عل همشمار» بافتتاحيه بتاريخ ٦١/٩/٢٢ تستنكر الحادث وتلوم سياسة الحكومه تجاه الشبيبة العربيه وتطالب «بلجنة تحقيق شعبيه نزيهة»..

واصدر فرع المبام في الناصرة منشوره المعروف الذي شجب فيه حادث القتل على الحدود وعبّر بلهجة عن استنكار ومشاعر الجماهير العربيه والراي العام الدمقراطي عامه.. وطالب بلجنة تحقيق شعبيه..

وكان حزب مبام آنذاك يتأرجح بين الاشتراك في الائتلاف البنغوريوني الجديد وعدم الاشتراك، ورأينا في هذا الموقف المبامي موقفا ايجابيا يتجاوب مع الجماهير ومصلحتهم.

وبدأ جهاز التحريض البنغوريوني بالعمل وبدأت الصحف الصفراء بالتحريض على الجماهير العربيه وعلى حركة الاحتجاج واتهم الشيوعيون و«أصابع من وراء الحدود» باثارة حملة ضد اسرائيل.. واوصلوا حملة الاحتجاج الى «ثورة».. ثم وجهت هذه الصحف الصفراء حملتها على مبام وصحافته ومنشوره في الناصرة ورفعت أجهزة «الامن» البنغوريونيه اصبعها في وجه زعماء مبام رادعة مؤنبه.

فكتبت الجروزليم بوست يوم ٦١/١٠/٣ تقول «على المبام ان يقرر السياسه التي يريد انتهاجها في الشارع العربي واي نوع من العرب اوالمستعربين يودع في أيديهم هذه السياسه».

وفي دافار يوم ٦١/١٠/٦ كتب ميخائيل آساف ابانه يقول، «يجب على مبام كحزب صهيوني ان ينتقد جميع طرق دعايته وشعاراته وجهازه الحزبي العربي».

ولم تمر أيام قلائل حتى «لحس» حزب مبام كل ما كتبه في منشوره في الناصره وفي افتتاحية جريدته ووجه اللوم والتقريع لسكرتيره في الناصره الذي أصدر منشوراً بمبادرته «بدون اطلاع مركز الحزب» واستكتبه اعترافاً بالخطأ.. وكل ذلك تجاوبا مع «هزة الرسن» الصهيونية التي قام بها زلم بن غوريون..

وفي ٦١/١١/٣٠ عرضت القضيه على الكنيست وطالب اميل حبيبي باسم الكتله الشيوعيه بتأليف لجنة تحقيق غير حكوميه للتحقيق في مقتل الشبان الخمسه. وكانت الحكومه انذاك قد تألفت ولم يشترك مبام في الائتلاف.

وانبرى بن غوريون يتستر على الجريمه كعادته وكان له ما يقوله لمبام لمز «الرسن» ايضاً.. فقال «ان عضو الكنيست حزان يمكنه ان يعرف من رفاقه الذين قادوا الوحدة العسكريه (التي اطلقت النار على الشباب) ماذا حدث على الحدود»...

وصوتت كتلة مبام ضد الاقتراح الشيوعي ولم يكتف حزان بذلك بل صرح ان حجراً سقط عن قلبنا (اي تنفسوا الصعداء) عندما نبئنا من التحقيق الذي جرى في الحكومه وفي لجنة الامن والخارجيه بان القتل كان قانونيا...

وطويت صفحه من صفحات «الثوريه» المباميه و«الامانة» المباميه لمبادىء الاخوة والنضال ضد الاضطهاد القومي

وجاءت صفحه اخرى..

اراضي دير الاسد والبعنة...

وجاء في كانون الثاني ١٩٦٢ امر وزير الماليه بالنيابه بمصادرة ٥٠٠٠ دونم من اراضي الدير والبعنه لاقامة بلدة كرمئيل، فأثار الرأي العام العربي ومعه الرأي العام الدمقراطي..

وقدمت الكتلة الشيوعيه في الكنيست اقتراحاً لجدول الاعمال تطلب ابطال امر المصادرة. واقترحت كتلة مبام بعد ذلك نفس الاقتراح فقلنا مرحبا بالشركة في المعركة.. وزار النائب يوسف خميس قريتي الدير والبعنه مع غيره من زعماء مبام وصرح ان مبام مع اهالي القريتين ضد امر المصادرة وضد نهب اراضيهم... وانضم عضو مبامي الى اللجنة الشعبيه في القريتين لمشاركة الاهالي في معركتهم ضد المصادرة..

وعرض اقتراح الكتلة الشيوعيه على الكنيست وبعده عرض اقتراح المبام واحيل الاقتراحان الى اللجنه الماليه، ورحبنا بموقف يوسف خميس في الكنيست آنذاك وقلنا، «المبام هذه المرة يعارض المصادرة»!.

واعد اهالي البعنه والدير من طريق لجنتهم الشعبيه لمؤتمر الشعبي ضد امر المصادرة.. واتصلت اللجنه بمختلف كتل الكنيست وضمنت بين ما ضمنت اشتراك يوسف خميس ممثلا عن مبام وخطيباً في المؤتمر.. وظهر وكأن مبام يسير مع القافله..

ولكن سلطات الاضطهاد القومي «واجهزة الامن» البنغوريونيه لم تكن لترضى بانعقاد هذا المؤتمر الذي بشر التحضير له بنجاح كبير وباشتراك مختلف القوى الشعبيه فيه لترفع مطلب ابطال المصادرة. وعندما جاءت التعليمات لمنع عقده باي ثمن وبدأت آلة الظلام البنغوريونيه تعمل، فصدرت دافار في ٦٢/٣/٢٩ ترغي وتزبد على المؤتمر وزفت انباء حلة الاعتقالات وعزم السلطه على منع عقد المؤتمر باي ثمن.. وحتى هددت بسفك الدماء

وتجاوبت «اليوم» و«المرصاد» و«عل همشمار» في يوم واحد (٦٢/٣/٣٠) مع رغبة دافار وصدرت هذه الصحف تتهم الشيوعيين بتحضير «سفك الدماء» مبررة بذلك حلة الحكم العسكري و«اجهزة الامن البنغوريونيه» اضرب نضال اهالي البعنه ودير الاسد، والجماهير العربيه والقوى الدمقراطيه بكاملها ضد امر المصادرة. وتجاهلت «المرصاد» في تحرضها الهستيري على الشيوعيين وعلى المؤتمر اجراءات السلطات التعسفيه ولم تذكر ولا بحرف واحد انباء الاعتقالات والنفي التي قامت بها سلطات «الامن» البنغوريونيه ضد اهالي القريتين وشخصيات وطنيه اخرى.

وتوج مبام موقف الخيانه هذا من قضية اراضي البعنه ودير الاسد عندما طلب النائب اميل حبيبي باسم الكتلة الشيوعيه من الكنيست في ٦٢/٤/٤ بحث اجراءات الحكم العسكري الارهابيه ضد المؤتمر وضد اهالي البعنة والدير، عندما وقف النائب المبامي يوسف خميس يؤيد ادعاءات بيرس نائب وزير الدفاع وافتراءاته..

وقد نشرت جميع الصحف في اليوم الثاني من هذا النقاش الصاخب في الكنيست تقول ان يوسف خميس ايد بيرس في طعونه وادعاءاته (المرصاد، دافار، وغيرها في ٦٢/٤/٥).

وهذه الصفحه من تاريخ حياة مبام في «المعارضة» لم تطو بعد ولم تسطر

بكاملها فمركة اهالي البعنه والدير ضد المصادرة لا تزال مستمرة ولكن خلال المفاوضات الاولى سجل مبام خنوعا لا مثيل له لصرخة «اجهزة الامن» البنغوريونيه والتحريض البنغوريوني ضد «مقاومي الاستيطان» ولهزة رسن «المسؤولية الصهيونيه».. ولمرض العداء للشيوعيه» وجاءت صفحة اخرى في تاريخ «المعارضه» المباميه وهذه المره تتعلق «بالميدان القومي الصهيوني» الخالص.. جاءت..

٣ - غزوة النقيب

وكنا سنسجل لمبام هذه المرة موقفا غير تقليدي من الغزوات البنغوريونيه. فمبام حتى الان عرف «بعيره في نفس الثلم» وراء «ثور العدوان البنغوريوني».. ليتحفظ فيها بعد.. بعد اشهر او بعد سنوات، ولكن هذه المرة بعد ان سكتت عل همشمار يوما طلعت علينا بافتتاحيه في ٦٢-٣/١٩ وتساءلت «هل قوة الرد تلاءمت مع قوة التحرش»؟

كان من الصعب تفسير التساؤل هذه الافتتاحيه. فكالعادة كان موقف مبام مليئاً بالتناقضات - ضد.. ومع.. ضد.. ومع.. - واحسنا النيه وقلنا مبام «متحفظ». وبلور مبام تحفظه هذا خلال ايام واسابيع، ذلك التحفظ الذي حدده ماير يعري في عل همشمار بمقاله بتاريخ ٦٢/٤/١٣ و ٦٢/٤/١٨ قائلا انه يتحفظ من «التوقيت» غير الموفق ومن «مقياس» العمليه العسكريه.. وهذه اللغة المبهمه في التحفظ من «التوقيت» ومن «مقياس العمليه» هو بلبلة وغربلة دماغ سياسيه.. وحتى يكون يعري في تحفظه حذراً وحتى يؤكد انه لا يتحفظ من العدوان من ناحية مبدئيه يذكر قراءه بانه ايد في السابق عمليات عقاب كهذه.. وبهذا اراد مبام ان يقول بانه لو جاءت هذه العمليه «بعد ان شكونا امرنا الى منظمة الامم المتحدة وشرحنا العدوان السوري» لكان من الممكن تفسير الغزوة امام الراي العام العالمي ولذلك كان من الممكن تأييدها.. فالخطأ في الغزوة اذن هو ليس وقوعها وانما «توقيتها» غير الموفق.. وهذا كان حجة المبام الرئيسيه في نقاش الكنيست يوم ٦٢/٤/١٠..

وهل التحفظ من «القياس» يعني انه لو استعمل الجيش فقط القنابل اليدويه والبنادق في الغزوة دون استعمال المدافع والطيارات او لو كان عدد المشتركين في الغزوة النصف أكان «النهار» الاخف من الغزوة يزيل تحفظ مبام؟ فالخطأ في الغزوة اذن ليس الغزوة نفسها وليس سياسة القوة وانما «عيارها او قياسها»!

ومع ذلك لم نستقل آنذاك في صلب هذه التفاصيل وابرزنا «تحفظ» مبام من الغزوة ورأينا هذا التحفظ شيئاً ايجابياً في موقف مبام المعارض..

وجاء تأنيب مجلس الامن لاسرائيل وجاء بحث الكنيست في ٦٢/٤/١٠، وفي ومضة عين وجدنا ايدي نواب مبام ترتفع الى جانب ايدي بن غوريون وبغين واجمال الوحدة في «وحدة قوميه» رائعة ضد «العالم كله» ودفاعاً عن مصالح اسرائيل القوميه.. وتأييداً لحقها في الدفاع عن النفس...!!

وكتب ماير يعري في عل همشمار ٦٢/٤/١٣ يفسر تصويت مبام مع بن غوريون في الكنيست بعد مناقشة غزوة النقيب فقال، «ومع اننا تحفظنا من فائدة وتوقيت الحمله الاخيرة فلم نجد صعوبة في ان نتظاهر مظاهرة تضامن مع الشعب كله وحتى مع الحكومة عندما يضغطون علينا - على اسرائيل. هكذا سلكنا في السابق على الرغم من تحفظنا من حملة سيناء. وهكذا نسلك اليوم. هكذا وقفنا عندما كنا شركاء في الحكومة وهكذا نقف الان عندما نكون في المعارضه.»

ومرة أخرى انصاع المبام في الساعة الحاسمة «لهزة الرسن» المباميه وقالت الجرزلم بوست بعد التصويت في الكنيست ان برزلاي قام بجهد كبير لجر مبام الى الوحدة القوميه حتى يلتصق «التوافه» مع الحزب الشيوعي وحتى لا يتعرض للعزله وللضغط البنغوريونيين.

وهكذا مرة أخرى تتبعثر في لحظة عين كل «المعارضة» المباميه امام «المصلحه القوميه العليا» التي يمثلها بن غوريون بسياسته، تلك السياسه التي قال عنها ماير يعري نفسه أنها التي «تضع علامة سؤال على الامن والسلام» (عل همشمار ٦٢/٤/١٣)

وهكذا في أهم الجبهات التي تتعلق بالامن والسلام حينما يتطلب الشعب ومصلحة البلاد بديلا لسياسة المغامرة البنغوريونية، بديلا لسياسة الانجرار وراء الاستعمار، تتلاشى معارضة المبام، فهو لم يكن بديلا في الائتلاف ولن يكون في المعارضة - ومن اليمين «والبسار» تجاوبت المعارضه مع النفير البنغوريوني كما تجاوبت أثناء العدوان على السويس سنة ١٩٥٦ ووقفت الى جانبه في «وحدة قوميه» ضد المصلحة القومية الحقيقية، ضد السلام والامن، وبقي الحزب الشيوعي وحده البديل الناصع والطريق الاخر الواضح لاسرائيل والجماهير الشعب في اسرائيل لتخرج من القفص البنغوريوني نحو السلام والاستقلال والدمقراطيه.

٤ - جذور مواقف المهادنة

هذه هي بعض الامثله «لمعارضة» مبام.

وفي قاعدة مبام بين جماهيره التي لا تزال في الاسر المبامي الفكري والعقائدي أو لاسباب انتهازيه، هناك رأي عام يفرض على قيادة هذا الحزب مواقف فيها احيانا ايجاب واحيانا تجاوب محدود مع مطالب العمال وحقوق الجماهير العربيه والسلام. ومع هذا فقيادة مبام تتحفظ ولو تحفظاً احرج غير مثار من سياسة مباي ولكن في اسرع من ومضه نراها تخلع لباس التحفظ وتلبس لباس الولاء لبن غوريون ولسياسته، تدافع عنها وتصبح جزءاً منها..

اما هذا الموقف المبامي غير المبدئي الذي يجعل الكلام عن السلام وأخوة الشعبين والدفاع عن حقوق الجماهير مجرد لغو عندما تصر عين بن غوريون في وجه زعماء مبام، فجذوره تكمن في رسن «المسؤوليه الصهيونيه المشتركة».. «المصلحه القوميه العليا» الذي يهزه لهم دائماً قادة المباي والزمرة البنغوريونيه وهذه المصلحه يراها مبام من نفس الزاوية البنغوريونيه، سياسه التنكر الدائم لحقوق الشعب العربي الفلسطيني، زاوية التعصب القومي الاعمى، زاوية القوميه البرجوازيه.. وهذه هي نفس القاعدة، التي تجمع مبام ومباي وحيروت في ساعات حاسمة في نفس المواقف المشتركة من قضايا اللاجئين، وقضايا الاستيطان، وقضايا العلاقات الاسرائيليه العربيه..

وهذا ما يقرر شكل «المعارضه» المباميه وهذا ما لا يمكّن المبام من ان يكون بديلا للسياسة البنغوريونية.

وهذا لا يعني انه لا توجد فروق بين مبام ومباي، فحتى بين قيادة مباي واحدوت هعبودا في الائتلاف توجد فروق. فقادة مبام، كحزب عمالي يضطرون الى رفع شارات تؤخذ بعين الاعتبار مطالب ورغبات دمقراطيه عادلة لجماهير الشعب.

ونحن نمد اليهم يد التعاون والعمل المشترك مدركين حقيقة التناقض والذبذبه في مواقفهم.

واذ ندعو الى العمل المشترك من اجل قيام وحدة الطبقة العاملة النضالية، ومن اجل تقوية نضال الجماهير الشعبيه بوحدة صفوف، بالوحدة مع تلك الاقسام التي لا تزال تتأثر بهؤلاء القادة، فاننا في نفس الوقت نعمل على فضح تهادن ومساومة هذه القيادة عاملين على تثقيف جماهير الشعب والطبقة العاملة ورفع وعيهم وادراكهم وتقوية وحدتهم النضالية.

وهكذا تتعرف جماهير شعبنا، جماهير عمالنا وفلاحينا وكافة ابناء الشعب على حقيقة مواقف قادة المبام في تقلباتهم. لقد عرفت مبام كحزب ائتلاف وهي تتعرف عليه الان كحزب «معارضة».

لقد كان ولا يزال في الاسر المباي - البنغوريوني.

وكل هذا يكسب جماهيرنا وطبقتنا العاملة خبرة اكبر لتعرف كيف تتحسس طريقها وتسير نحو مستقبلها.

طرائف

سأصبح شيخا..

قبل ان الشيخ خليل الخازن، ركب القطار في صباه من بيروت الى دمشق. وكان القطار يسير ببطء شديد ويقضي اكثر من يومين حتى يبلغ دمشق.

وقطع الشيخ خليل تذكرة «ولد» وهي ارخص من تذكرة الكبار. وصعد الى العربة فانقضى النهار والقطار يلهث في الطلعة الى صوفر، ولما جاء المراقب يطلب تذكرة الشيخ خليل، قال له الاخير:

- بحياتك ابدلها اياها بتذكرة راكب كبير منذ الان!

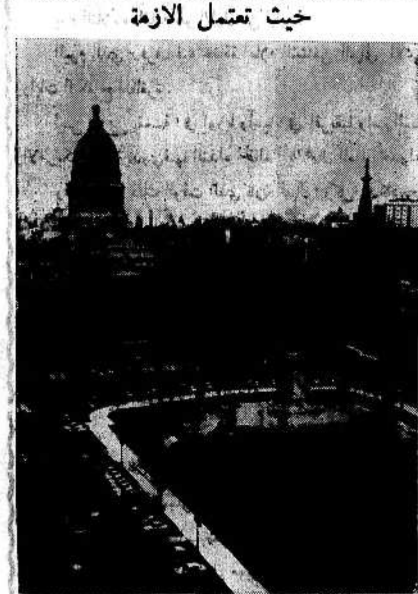
فسأله المراقب: ولماذا؟

فاجاب: من الآن حتى يكون القطار وصل الى دمشق اكون قد اصبحت شيخاً!

اطول تثاؤب

تثاءبت سيدة بشدة وعندما حاولت ان تعيد فمها الى وضعه الطبيعي فشلت! استنجد اولادها ببوليس النجدة الذي نقلها الى مستشفى الدمرداش بالقاهرة حيث أعاد الاطباء فمها الى حالته الطبيعية بعد ٤٨ ساعة.

حيث تعتمل الازمة



ظاهريا سوي الخلاف بين قادة القوات المسلحه في الارجنتين.. ولكن رئيس الجمهوريه الذي نصب بعد عزل فروندبزي لا يستطيع حتى الان تأليف وزارة.. ولا يزال القادة العسكريون يصرون على ابطال انتخابات حكام الالويه، وحيال هذا تهدد النقابات بالاضراب اذا حالت السلطات حتى اول ايار دون تسلمهم مهام وظائفهم. والصورة لبوانس ايرس عاصمة الارجنتين.

في مقابلة صحفية مع مراسل تاس

جيزنجا يطالب بالمثول امام برلمان الكونغو

موسكو - اذاع راديو موسكو ان مراسل وكالة «تاس» السوفياتيه زار باذن رسمي من سلطات ليوبولدفيل الجزيرة الصغيرة المعتقل فيها انطوان جيزنجا، نائب رئيس حكومة الكونغو المركزيه، واجرى حديثاً مع جيزنجا استمر مدة ساعة.

ولقد فضحت هذه الزيارة الدعاية الاستعمارية القائلة ان انطوان جيزنجا يلقى في معتقله كل رعايه ومعاملة حسنه.

فقد قال جيزنجا لمراسل «تاس» انه مريض ولم يزره منذ اكثر من شهر اي طبيب. كما قال انه لم توجه اليه اي تهمه وان اعتقاله هو خرق فظ لحصانته البرلمانية. وان طلبه الوحيد هو المثول امام البرلمان الكنغولي ليرد على جميع الاتهامات التي وجهت اليه. وهو واثق ان مثوله امام البرلمان سيفضح المؤامرات الاستعماريه التي تحاك ضد الكونغو.

اللهيب الثوري ينتشر في امريكا اللاتينية..

ثورة في الاكوادور

« سار في اثر الجيش في الارجنتين ، ضغط الجيش في الاوكوادور في الاسبوع الماضي على رئيس الجمهورية واجبره على قصم علاقات بلاده الدبلوماسية مع كوبا .. وبذلك اصبحت الاكوادور القطر الامريكي اللاتيني الرابع عشر الذي يقلب ظهر المجن لكوبا كاسترو .. وحالا بعد هذا اندلعت الثورة في جبال كويتو .. والثوار وقوامهم ٣٠٠ شاب مسلح اذيع انهم ينتمون الى فرقة طلاب شيوعية ».

هكذا قالت نيوزويك الامريكية في عددها الصادر في ١٦ نيسان ١٩٦٢ ..

وحرب أنصار في فنزويلا

وفي الوقت ذاته أذاعت يونايتد برس نقلا من كراكاس عاصمة فنزويلا ان اصطداماً مسلحاً وقع بين جنود الحكومه ووحدات الانصار (النوريلا) في مدينة برامو شيندي التي تبعد ٢٨٠ ميلا عن العاصمة .

وقبل ذلك خلال الايام الاولى من نيسان ١٩٦٢ اذاعت وكالة الانباء « برنسا لاتينا » انباء متواترة عن هذه الحرب المستمرة منذ أوائل آذار الماضي وقالت ان وزير الداخلية كارلوس اندرس بيرز صرح في اجتماع صحفي ان وحدات الانصار (النوريلا) المعاديه للحكومه نشيطه في اقاليم ميريدا وفالسون وبورتوغيزا وسكوي وزوليا ..

وأضاف ان هذه الوحدات تتألف من مئات الشباب الذين يعملون في فرق تتألف كل واحدة من عشرين شخصاً مسلحين بالمدافع الرشاشة والبنادق والمسدسات .

وتمضي وكالة برنسا لاتينا فتروي في ايام متعاقبة انباء الاصطدامات بين هذه الوحدات المسلحه وجنود الحكومه في جبال الانديس فتقول ان وحدة من الانصار (النوريلا) هاجمت المخيم ١٣ التابع لوزارة الاشغال في لا فيكتوريا وقطعت الاتصال الهاتفي واستولت على ثلاث شاحنات ..

وتذكر مرة ان هؤلاء المحاربين المسلحين هاجموا القاعدة الجوية المعروفة بقاعدة المرشال سوكري وتبعد ١٦٠ كيلو متراً من العاصمة .

الفلاحون يمسكون السلاح في نكاراجوي

وفي نيسان ايضاً اوردت وكالات الانباء ان فلاحين مسلحين استعادوا مساحة من الاراضي استولى عليها كبار الملاكين في اقليم جونتاليس في نكاراجوي وقد جاء الفلاحون الى الاراضي مع عائلاتهم ومواشيهم وباشروا في زراعتها وقالوا انهم سيستخدمون السلاح اذا جرت اي محاولة لطردهم .. كذلك استعاد الفلاحون في المقاطعة القريبة من شتنديغا الارض التي اغتصبها منهم الملاكون الكبار .

في البرازيل اصطدامات بين البوليس العسكري والفلاحين

ومن البرازيل تنقل وكالة برنسا لاتينا انباء مثيرة فتقول : ٦٦٠ فلاحاً استولوا على مزرعة في سواو في ولاية برانا .. وقد حاول البوليس العسكري طردهم منها ولكنه نكص على اعقابه عندما دافع الفلاحون عن انفسهم بالسلاح

اما في فيزنهيوس في الجنوب الشرقي من الولاية ذاتها فقد قتل ٨ فلاحين في اصطدام مسلح وقع بين الفلاحين والبوليس العسكري حين حاول الفلاحون استعادة أراضيهم بالقوة وقد عسكر الناجون من الفلاحين في المنطقة استعداداً لاستئناف المعركة المسلحة لاستعادة أراضيهم ..

وفي ١٠ نيسان ١٩٦٢ قتل الملاكون زعيم الفلاحين يواو بدرو تيكسيرا .. عندئذ نظم ٣٠ الف فلاح مسيرة نحو يواو بيسوس عاصمة ولاية بارايا .. وقد انضم اليهم مرنسيسكو يوليو وهو أحد زعماء الفلاحين الذي صرح فيها مضى ان الشعب البرازيلي سيأخذ طريق كاسترو اذا لم تحل مشاكله واهمها الاصلاح الزراعي .

جبهة الانصار تقوم في جواتيمالا

وفي ٣ نيسان أذاعت جبهة حرب الانصار (النوريلا) بياناً وقعه الكولونيل كارلوس باز تيجادا جاء فيه ان حكومة ديكتاتور جواتيمالا يديغوراس التي تعتمد على المساعدات الاجنبية هي مسؤوله عن الازمه السياسيه والاقتصاديه وتدوس حقوق الانسان وتزيد في افقار الجماهير .

وقال البيان « اننا غاضبون لوجود قواعد اجنبيه في بلادنا ولارتباطها بمعاهدة عسكريه مع دول اجنبية .. ان القواعد العسكريه تهدد باستفزازات دوليه وبكبت شعوب امريكا الوسطى ..

ويختم الكولونيل بيانه : الطريق الوحيد المفتوح امامنا لتغيير الوضع

بقلم اميل توما

هو طريق الثورة ونحن نعلن بدايتها .. اهدافنا وطنيه والى جانبنا يقف الطلاب والعمال والفلاحون والمهنيون والجنود

وثورة في كولومبيا

ومن كولومبيا تأتي ايضاً اخبار عن اندلاع ثورة مسلحة .. وفي الايام الاولى من نيسان وقعت اصطدامات عديدة بين وحدات الانصار (النوريلا) وقوات الحكومة ..

وفي ٢ نيسان ١٩٦٢ اذاعت برنسا لاتينا ان هذه الوحدات قتلت ١٨ جندياً في معركة بين ليبانو وسانتا تريزا في اقليم توليما في جبال الانديس، كذلك قتل المسلحون ٥ من رجال التحري في ميناء سانتا ميريا في اقليم كالواس .

وفي سفيلا من اقليم فيل ديل كوكا اغتالت وحدة أنصار ١٣ شخصاً من رجال الحكومه المسلحين .. وأعلنت قيادة اللواء السادس من الجيش ان ١٤ جندياً قتلوا في العمليات الحربية ضد فرق الانصار .

امريكا اللاتينية تغلي كالمرجل

والواقع ان اقطار امريكا اللاتينية، عدا كوبا، تغلي كلها كالمرجل فالبطالة فيها تتفاقم باشتداد قبضة الاحتكارات الامريكيه على اقتصادها .. ومشاكلها الاجتماعيه الخطيرة تبقى بدون حلول بسبب سيطرة الرجعية المحلية بمساندة الولايات المتحدة .. والاصلاح الزراعي الذي أصبح ضرورة قصوى في هذه الاقطار لا يزال على الرف بسبب سياسة الحكومة الرجعية الموالية لامريكا واحتكاراتها الضخمة .

اما مدى نهب الاحتكارات الامريكية لثروة هذه الاقطار فقد أوضحه الامين العام للحزب الاشتراكي في ارغواي فيفيان ترياس الذي قال في كتابة « ال بلان كنيدي اي لاريفولوسيون لاتينو امريكانا » (اي مشروع كنيدي وثورة امريكا اللاتينية)، ان مثال امريكا اللاتينيه يثبت ان الاستعمار لا يستطيع الاقلاع عن الاستثمار الاستعماري . ففي عام ١٩٥٧ بلغت توظيفات الولايات المتحدة في امريكا اللاتينية ٣٥ بالمئة من توظيفاتها في الخارج ... وكل دولار موظف في هذا الجزء من العالم قد عاد على احتكارات الولايات المتحدة خلال عشر سنوات بدخل يبلغ ٣ دولارات و١٧ سنتا .. وبين ١٩٤٦ - ١٩٥٦ جنت الاحتكارات الامريكية من اقطار امريكا اللاتينية ارباحاً بلغت ٥٠٦ مليارات دولار ... وارباح هذه الاحتكارات تبلغ بالاجمال ٢٠ بالمئة من دخلها الوطني ...

وحتى نتمكن من ادراك نتائج هذا النهب المروع ، نأخذ البرازيل مثلا ... فهي اكبر اقطار امريكا اللاتينية واغناها ...

فما هو الوضع فيها .. تقول نيوزويك ، بعد ان تصف البرازيل « بالجبار المريض » .

« اكثر من نصف السبعين مليون الذين يؤلفون سكان البرازيل جائعون أميون وبؤساء . ٨٠ بالمئة من العمال الزراعيين لا يملكون اي ارض.. وفي الضواحي المائية القريبة من مدينتي سفادور وريسيف يعيش ألوف المواطنين على صيد السرطان (١) في مجاري المياه القذرة » .

هذا هو الوضع في البرازيل التي تنعم بثروات معدنيه لا حصر لها .. ففيها الذهب والفضة والاحجار الكريمه وكل معدن آخر عرفه الانسان .. بل ان ثروتها من الحديد اضخم ثروة في العالم .. ولكن هذه الكنوز لا تزال في بطن الارض وقد حولتها الولايات المتحدة الى مزرعة لزراعة البن ..

وقد كانت الثورة دائماً تعتمل في صدور الامريكيين الجنوبيين ضد الاحتكاريين من الشمال وانتصار ثورة كوبا دشن موجة جديدة من الكفاح من اجل التحرر الوطني والانعتاق

(١) ما يسمى باللغة السائبة « السلطون » .

كوبا تستطيع الدفاع عن حريتها

جيش كوبا يزداد قوة وهو دائم التأهب لصد اي عدوان . والصورة تظهر قائد منطقة اوريت جراسيا يتفقد وحدة من الدبابات.

الاجتماعي في جميع اقطار امريكا اللاتينية ولهذا قامت الولايات المتحدة بخطوتين لوقف هذا المد الثوري ..

⊛ اعلنت مشروع كنيدي ويطلق عليه « الحلف من اجل التقدم » وبموجبه تعهدت بتزويد اقطار امريكا اللاتينيه ب ٥٠٠ مليون دولار ... وبتزويدها برؤوس اموال اوروبيه وامريكية تبلغ ٢٠ مليار دولار وتقدم خلال عشر سنوات ..

● عقدت اجتماع منظمة دول امريكا في بونتا دي ايستي في آب الماضي ونجحت في ابعاد كوبا عن المنظمة وبدأت تضغط على دول امريكا اللاتينية لتقطع علاقاتها الدبلوماسية مع كوبا ..

ولكن الوعود « بالمساعدة » المالية لم تقنع جماهير تلك القارة .. والحملة على كوبا الهبت عداءها على الاحتكاريين الامريكيين واعوانهم في الجنوب .. فالدفاع عن ثورة كوبا كما اعلنت الاحزاب الشيوعيه والقوى الوطنيه هو جزء من الكفاح من اجل التحرر الوطني والاشتراكية ..

ولهذا تثور الجماهير في هذه الاقطار على حكامها حين يقطعون علاقاتهم الدبلوماسيه مع كوبا .. فقطع العلاقة الدبلوماسيه مع كوبا اصبح رمز الخضوع للولايات المتحدة .. وقد كانت شرارة الازمه في الارجنتين قطع العلاقات الدبلوماسيه مع كوبا .. طبعاً في كل قطر من هذه الاقطار الاوضاع ملائمة لهذه الهبات بسبب الفقر والجوع والبؤس ..

الذي نشر في مجلة « قضايا الاشتراكيه والسلام »(٢) استعرض ارنستو غويفارا وزير الاقتصاد في كوبا اجتماع بونتا دي ليستي ومشروع « الحلف من اجل التقدم » وبين ان النضال سيشتد في اقطار امريكا اللاتينيه بين القوى الوطنيه والقوى الرجعية الموالية للاستعمار ..

وبعد ان ذكر ان الجيش في هذه الاقطار هو اداة في يد الطغمة الاقطاعية القديمة او البرجوازية غير الوطنيه قال :

« ولكن ماذا سيحدث ؟ سنرى انفسنا من جديد امام خيار آخر : اما ايقاف الجيش عند حده واما التخلي عن سلوك سياسة مستقلة . على اننا نعتقد ان تغيير الجيش يستلزم اسوء الخط القتال . لان الجيش يملك السلاح وهو يمثل طبقات حكم عليها التاريخ بالزوال ولكنها لن تتخلى عن امتيازاتها دون قتال »

ولذلك يضع الشيوعيون وسائر الوطنيين امام الشعب السبيل الثوري فيعلنون كما اعلن الحزب الشيوعي في « بيرو » : « ودون ان ننسى ان النضال المسلح هو اكثر السبل المتوقعة احتمالا من اجل تطوير الثورة ، يجب علينا ان نستخدم الى الحد الاقصى جميع امكانيات العمل السلمي او الدستوري لاجل انشاء الجبهة الموحدة وان نؤمن نضوج الاحوال التي ستفسح لنا مجال الاستيلاء على الحكم »(٣)

السبيل الثوري

في مقاله « كوبا ومشروع كنيدي »

(١) مجلة الوقت بالعربيه عدد كانون الثاني ١٩٦٢

٣ « الوقت » عدد كانون الاول ١٩٦١ ص ١٦٠

الشعب المتحفز في امريكا اللاتينية

يمتزج النضال السياسي والاجتماعي في امريكا اللاتينيـة امتزاجاً قوياً بالدفاع عن ثورة كوبا التي يحاول الاستعمار الامريكي القضاء على استقلالها . والصورة تشهد على مظاهرة شعبية هذه الغايات في عاصمة اورغواي .

٤،٤ مليون متعطل في الولايات المتحدة

اعلن ارثر جولدبرغ وزير العمل في واشنطن ان عدد العمال المتعطلين في الولايات المتحدة بلغ ٤،٤ مليون خلال اذار ١٩٦٢ .

واعرب الوزير عن قلقه من جراء وضع سوق العمل قائلاً انه قلق بشكل خاص لان ٧٣٤٠٠٠ منهم مضى عليهم ستة اشهر بدون عمل .

١٠ دول ترفض اعطاء المرأة حق الانتخاب

حسب تقرير هيئة الامم المتحدة لم تبق سوى ١٠ دول ترفض اعطاء المرأة حق الانتخاب وهي : افغانستان وايران والعراق والاردن وليبيا واليمن والمملكة السعودية وامارة لختشتين ونيجيريا وسويسرا ...

(المتوقع ان يمنح الدستور الجديد الذي يعد به رئيس الوزراء العراقي عبد الكريم قاسم المرأة حق الانتخاب) .



في الجمهورية المتحدة جرت اول تجربة القلب الصناعي

تم تركيب القلب الصناعي بقسم جراحة القلب بكلية طب عين شمس .

واضافت الاخبار القاهرية : ويقوم الدكتور عبد الرحمن فهمي مدرس جراحة القلب باجراء تجاربه على الحيوانات للتأكد من سلامة تركيبه بعد الصعوبات التي اعترضته اثناء تركيبه .

اول طبيبة عراقية نجحت في اعادة الحياة لمريضة

نجحت طبيبة عراقية لاول مرة في العراق في اعادة الحياة الى مريضة في الاربعين من العمر توقف قلبها عن الخفقان اثناء اجراء عملية جراحية لها .

لقد كانت الطبيبة امينة صبري مراد المختصة في الجراحة تقوم باجراء عملية جراحية لمريضة مصابة بالتهاب مزمن في الزائدة الدودية وساعدها زميلها الدكتور قيس كبه . وفجأة توقف قلب المريضة عن الخفقان فعمدت الطبيبة على الفور الى شق صدرها وشرعت في تدليك القلب برفق وسرعة لبضع دقائق لم تلبث بعدها ان عادت الحياة اليها .

وتقول الطبيبة مراد ان العملية بكاملها لم تستغرق اكثر من عشر دقائق .

انتاج البترول في الكويت

بلغ انتاج البترول في الكويت ٩٢ مليون طن سنوياً . وتتقاسم هذا الانتاج اربع شركات احتكارية اجنبية اهمها شركة بترول الكويت ويملكها احتكاريو امريكا وبريطانيا وقد انتجت ٨١ مليون طن اما شركة البترول اليابانية التي فازت بامتياز استغلال البترول في البحر عام ١٩٥٨ فقد انتجت مليون طن.

وبديهي ان هذه الشركات تتقاسم الارباح الاسطورية التي يدرها النفط العربي الكويتي عليها.

لماذا نشروا ؟ « عصفور من الشرق »

أدب و نقد

المطلوب ، الآن ، من الناشرين الذين ملأوا السوق بالكتب المنقولة شيء واحد .. مسؤولية .. لا تجارة !

وعلى ضوء هذه المسؤولية تتضح معالم الطريق الذي يجب أن يسيروا فيه ، والمقصود : أن يخلص الناشرون للقضية الثقافية العامة بمقدار ما يخلصون لمصلحة جيوبهم ، وهذا يعني ان ينشروا ما يخدم فعلا .. لا ما يفتح باباً للربح فقط !

اذن ، ماذا نريد من الكتب ان تكون ؟

نريد ان تكون الصورة المنقولة صادقة الى حد بعيد عن الوضع الادبي في الخارج ، بالدرجة الاولى .. قبل ان نحدد نوعية هذا الانتاج .. هل يكون بحثاً اجتماعياً او اقتصادياً .. او سياسياً .. أم يكون قصة ، أم شعراً !

ولاني لا اريد ان اعمم .. فلأدخل موضوعي مباشرة .. ولأترك للقارىء ان يسأل هذه الاسئلة :

هل كتاب « عصفور من الشرق » باكورة منشورات « دار النشر العربي » يستحق كل هذا الضجيج الذي احدثته الاعلانات ؟

لماذا نشروه هو بالذات من بين كل كتب توفيق الحكيم الكثيرة !

اسأل هذا السؤال .

ألأن هذا الكاتب استطاع ان يقف بين الكتاب الواقعيين الذين نقلوا حياة شعب مصر البسيط .. بأفراحه واحزانه وبساطته وطيبته وحبه وشق عواطفه واحاسيسه .. اوحات باهرة الخطوط في الادب .. ويبدو هذا الاتجاه عند الحكيم في كتابي (يوميات نائب في الارياف) و (عودة الروح) .

أم لسبب آخر .. لننتظر قليلا !

⁂

جاء في الاعلان عن الكتاب انه كتاب ادبي فلسفي تناول كثيراً من الاراء التي تتصارع في العالم ، وهو اول قصة تناولت الافكار والاتجاهات العالمية !

هذا الكلام صادق .. من حيث انه اعلان تجاري !

وأرجو القارىء ان ينتبه جيداً ، فان كلمة (تجاري) تعني اكثر من مجرد كسب المال هنا ، بل كسب البلبلة والتشويش والتشويه ..

ولكن من حيث انه رأي أدبي صادق يلخص الكتاب .. فهو يحتوي على كثير من المبالغة !

لماذا ؟

في الكتاب – ولن اسميه القصة – كتابين مشدوداً أحدهما الى الاخر وبعيدين عن التماسك الفني

الكتاب الاول .. قصة حب شاب مصري يطلب العلم في باريس .. ويقع في حب خيالي « شرقي » مع بائعة تذاكر حلوة لا يعرف اسمها ولا شيئاً عنها ويجلس الفتى طول اليوم في قهوة قبالتها لتلتفت اليه وتبل ظمأه « الشرقي » الصحراوي .. ويعذبه الانتظار الذي لا هدف وراءه ! ثم يشجعه صديق فرنسي بالاقتراب منها ومصارحتها بحبه باهدائه لها زجاجة عطر : لانه لا فتاة في باريس ترفض هدية !

لا يجرؤ « محسن » على ذلك، يطاردها حتى يعثر اخيراً على مكان سكنها ، يحمل حقيبته ويسكن في نفس الفندق الذي تنزل فيه .. يصادفها في الطريق .. يتحادثان .. واخيراً يقدم على

بقلم

محمود درويش

تجربة تكون بداية قصة حب « واقعي » بينهما ..

تجيئه صاحبة الفندق طالبة اجرة الغسيل .. فيحيلها على الفتاة الحلوة التي تسكن في غرفة تقع أسفل غرفته .. وتدفع الاجرة.. ويبحث عن هدية جميلة ثمناً لجميلها وشكرها : ووسيلة لبدء القصة .. يأبى ان يهديها عطوراً او مظلات او حقيبة .. او شيئاً « مادياً » ، ويهديها اخيراً ببغاء يسميه « محسن » كاسمه .. ويلقنه ثلاث كلمات « احبك .. احبك .. احبك » .. تشكره الفتاة .. يدعوها الى مطعم .. يقبلها .. وينسى دروسه !

ولم تطل القصة ، فبينما كان هو وهي في مطعم يتناولان الطعام ليدخلا حفلة ، يدخل المطعم فجأة رجل ينبهت عندما يراها وتنبهت عندما تراه . يسألها « محسن » عن سرها .. لا تجيبه ، بل تمسك جريدة لترى صديقها القديم انها لا تعرف هذا (الشيء) الجالس امامها !

هذه هي قصة الحب بين عصفور الشرق ، وبين فتاة باريس !

وقبل ان نبدأ بالقسم الاخير لا بد من التعليق على قضية تتعلق بالتكنيك اكثر من المضمون وهو ان واحداً من هذين الاخرين دخيل على الاخر بلا مبرر ، فقصة الحب التي قدمها الحكيم في الكتاب لم تستطع ان تؤثر او تتأثر تأثيراً داخلياً واضحاً بالاراء العالمية التي يناقشها ..

فان محسن لم يكن غير مسلم محايد غير صادق بمحاولة ربط القضية « الروحيه » و« الماديه » بقصة حبه مع (سوزي) بل كان ذلك مجرد وسيله ايبرر بها فشله ، فلماذا لم يفطن الى هذا وهو بين احضان (سوزي) .

لم يكن غير ببغاء صغير كالذي اهداه لصديقته يردد ما يقوله الرجل الروسي الذي تعرف عليه في احد مطاعم العمال بلا وعي وتأثر !

ولذلك ، بقيت محاولة عرض هذه الاراء التي جنت على الرواية – بمضمونها وبنائها الفني معاً – بقصة غراميه جناية كبرى ، وظلت سطحيه مفتعلة !

ثم ، ان نهاية قصة الحب بهذا الشكل لم تكن معقولة أبداً ..

هذا من ناحية ..

ومن ناحية اخرى لم يكن « محسن » بالشخصيه العاقله الواعيه الناضجة التي يمكنها ان تعرض من خلالها فلسفات ومشكلات العالمين .. الشرقي والغربي ، فهو شاب مراهق لا مبال بما يدور حوله كثيراً ، تصور انه يجلس نهاراً كاملا بانتظار بسمة.. اونظرة.. اولفتة!

فهل من المعقول ان تتحمل هذه الشخصيه ثقل هذه الاراء !

وهنا ، كان الروسي هو الشخصيه (المركزيه) في هذه الاراء العالميه !

هذا الروسي ترك بلاده منذ اعوام ، وهو من الذين يعيشون على القراءة والتفكير والوحدة !

وهذا الروسي – الذي لا نعرف لماذا ترك بلاده وجاء باريس – كل ما يحبه من الروسيا هما « الفودكا » و« تولستوي »

وهو لا يؤمن ابداً ان جنة الفقراء ستكون على الارض ! ولا تعدو عنده كونها خرافة !

ويعتقد ان مشكلة وجود اغنياء وفقراء، وسعداء وتعساء على هذه الارض لم تحل !

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٤)

قصة: عثمان ومـــارتا

بقلم الكاتب السوفياتي اوليس غونشار

من بين كل فصول العام أحب الربيع المبكر (ويسمونه في بلدي «طلائع الربيع») بأنسامه اللطيفة القويه وبكوره الصافيه الورديه. ذلك عندما تدب الحياة من جديد في اشجار الصفصاف في جزيرة تروخمانوف وتخضب اراضي حوض الدنيبير المنخفضة التي لا حدود لها بنور غفاق في انتظار فيضانات الربيع. ان ريح آذار الرطبة تهب منها على كييف، على هضبة فلاديمير، باعثة الحياة في تلك الدوافع الرقيقة الحلوة التي ترقد في اعماقك في انتظار اول انفاس الربيع لتستيقظ وتنطلق الى السطح.

عثمان ومارتا! اين هما الان؟ ماذا جرى لهما؟ لماذا يعيدهما الى الذاكرة كل مرة ربيع كييف الرقيق هذا عندما يستيقظ ضعيفاً؟

●●●

حدث ذلك في لاتفيا عندما توقفت فرقة مدفعيتنا اخيراً، بعد ايام مضنيه من القتال والتقدم السريع في منطقة طرقها موحله، لتلتقط انفاسها بعض الوقت في مزرعة مدمرة تقوم وحدها وسط اراضي المستنقعات وغابات البتولا. وكان صاحب المزرعة ابعد شيء عن ان يكون رجلا اجتماعيا، وكانت زوجته ايضاً متحفظة مقتصدة في الكلام، اما ابنتهما الصبيه التي لم تكد تتخطى طفولتها بعد، فقد كانت مخلوقة متفتحة القلب وقد اظهرت سرورها بمقدمنا بكل صراحة.

كان اسمها مارتا. وكانت رشيقة خفيفه الحركة، تراها في كل ارجاء ساحة المزرعة نفس الوقت، وقد تطايرت جديلتاها الشقراوان وانبعث حفيف من تنورتها الطويله الفضفاضة ومئزرها وهي تسرع جيئة وذهابا.

كنا جميعا قد خلفنا وراءنا آلاف الاميال المضنيه وما لا يحصى من المعارك الحاميه الوطيس. وكان من الممكن ان يقسي ذلك قلوبنا، ولكن لا، الظاهر انها لم تقس، الظاهر ان عيوننا ما زال بامكانها ان تستجيب للجمال، اذ اننا، منذ برهة وجيزة، لاحظنا جميعاً كيف احمرت وجنتا مارتا على الفور، وكم من المرات وجدت الفرصة لتمر، وهي تدندن لحناً ما، بالمكان الذي كان فيه اصغرنا سناً، عثمان، ذلك الشاب الطويل النحيل، التابع الشخصي لقائدنا.

ان عثمان، الذي نشأ عمليا في الفرقه، كان محبوبا من قبل جميع افرادها، ولم يكن ليخفي عنا سراً من اسراره، فكنا جميعاً نعلم انه لم يحدث حتى الان قط ان قبلته فتاة. انه لم يتعرف بعد على سحر الحب الاول، ولكن يبدو ان الساعة قد دقت الان لذلك.

لقد تغير الفتى امام اعيننا. كان يبدو وكأن كيانه كله ينتظر شيئاً ما، فكان عليه هيئه التوقع البهيج، كان يبدو وكأن ابتسامة غامضة حالمة تتراقص دوما على شفتيه، فانه لينظف مدفعا رشاشا ويبتسم له، وانه ليحدق بعيداً في الغابة ويبسم لشجيرات البتولا الصغيرة فيها.

لم يخف عثمان عنا مشاعره تجاه مارتا، وقد القى حبهما الفتي، الآخذ بالاشتعال، وهجه على فرقة المدفعيه بأسرها. وقد شعرنا جميعا معهما وشاركناهما في هيجانهما. وكان كل منا يعتقد ان من الضروري ان يسدي لعثمان بنصيحته. وعندما كنا نرقبه من بعد وهو يتحدث الى مارتا على البئر، بينما تروح هي، وهي تؤرجح سطليها، تبتسم له من فوق كتفها، علانية، ببراءة طفوليه، كان يداخلنا جميعا شعور دافئ سعيد.

الا ان شيئا واحداً فقط كان يحيرنا، كيف كانا يتفاهمان، هذا الشاب الاوزبكي الاسمر من سمرقند واللاتفيه ذات الشعر الاشقر؟ لقد كانت مارتا لا تكاد تعرف كلمة من الروسيه، وكانت لغة عثمان الروسية عرجاء، الا ان هذه اللغة كانت الوحيدة التي يمكنهما التفاهم بها معاً.

ان العمل الوحيد الذي لم يكن يروق لعثمان فهو تسخين ماء الاستحمام بيد انه في هذه المرة قد قام حتى بهذا العمل بابتهاج، كما لو ان معجزة ما كانت تنتظره هناك في غرفة الحمام الصغيرة تلك القائمة في الحديقة. لم يكن يهمه ان الحطب كان رطبا ولن يشتعل، وان الدخان اللاسع يخنق رئتيه ويجعل عينيه تدمعان.. لا شيء من هذا له اي حساب عندما تشع عليك بأنوارها من خلال الدخان عينان فتيتان محبتان كالنجوم.

لقد عملا معاً، فجلبا الحطب الى الحمام معا واخذا ينفخان على النار معا وهما جاثيين امام الموقد كالاطفال. وعندما اصبح الحمام جاهزاً في النهايه اتى عثمان، وهو اسود كمنظف المداخن، راكضا ليعلن الخبر. وقف امام قائدنا وهو يلهث وعلى سيمائه تعبير من فقد وعيه.

ـ الحمام جاهز، ايها الرفيق الرئيس.

ـ حسناً.

وكما رأينا جميعاً، رأى القائد ايضا ان عثمان لديه شيء اكثر يود ان يقوله.

ـ عثمان، انت لم تشرب شيئاً، ام هل شربت؟ انك تبدو متيراً بكيانك كله.

ـ لا، ايها الرفيق الرئيس، اني لم اكن اشرب.

ـ ولكن شيئاً ما قد حدث؟

ـ نعم.. انها.. انها.. انها قبلتني!

حسناً! لقد كان هذا خبراً حقاً! وقد دهش القائد باعتراف عثمان السليم القلب، فراح يفتش حوله عن بعض التعليقات.

ـ هم! كيف جرى ذلك؟

ـ الدخان، ايها الرفيق الرئيس. لقد كنا نشعل النار ودخنت الموقدة. كان كثيفا جداً حتى لم يكن بمقدورنا رؤية شيء.. و.. وحصل ذلك.

ضحكنا جميعاً عندئذ، واختلجت شفتا القائد بابتسامة حاول كبتها.

ـ حسناً، حسناً. الان يجب ان تتزوجها، يا بني. افكرت بذلك يا عثمان؟

ـ طبعاً! لقد فكرت به كثيراً!

ـ وماذا؟

ـ اذا اذنت لي، ايها الرفيق الرئيس، فأنا على استعداد لذلك.

ان حماس الشاب عند عثمان واعترافه الصريح، قد متعانا وابهجانا.

ـ اخيراً ستحصل فرقة مدفعيتنا على عروس ـ قلنا ونحن نضحك ـ انما من الذي سيزوجك؟

ولكن الفتى كان لديه انباء اكثر، فان مارتا قد دعته لزيارتها هي ووالديها في ذلك المساء.

والان، تلك كانت مسألة جديه. اينبغي على عثمان ان يذهب ام لا؟ انقسمت الاراء، فرأى البعض ان ذهابه لم يكن صحيحاً، وان ذلك ربما يكون صدمة لوالدي مارتا، في حين اصر آخرون على ذهاب عثمان بأي حال من الاحوال، والا فانه سيجلب الخزي للفرقة بأسرها.

انتظر عثمان ليسمع حكم الرئيس وفكر هذا، الذي ما زال هو نفسه شابا، بالمسألة برصانة ثم قرر:

ـ يمكنك ان تذهب ـ واضاف عابساً ـ ولكن لاحظ ان يكون سلوكك حسنا.

احتشدنا حولهما، وصببنا نصائحنا على الفتى المسكين.

ـ حبيبة ام لا، اياك ان تتجرأ على استغلالها. اننا لا نريد ان نضطر الى الخجل من اجلك امام ذويها. اتسمع، لانك صغير السن جداً، وهي شيء صغير السن بالمرة.

وفي ذلك المساء شهد الحراس الذين كانوا يروحون ويجيئون خارج نوافذ البيت انتصار عثمان. فقد رأوه مركز اهتمام العائله، ورأوا الوالد نفسه يصب النبيذ لصهره المقبل.

بيد ان الحظ شاء ان تتلقى فرقة المدفعيه اوامر التحرك في اليوم التالي.

كانت السماء ماديه في ذلك اليوم، والغربان تطير هنا وهناك بلا هدوء، والريح تلوي اشجار البتولا. وكنا على وشك الرحيل، وقد اخذت المركبات تهدر، وجلس الرجال في عربات اللوري. نظر القائد الى ساعته. لقد حان وقت اعطائه الاشارة. ولكن يظهر انه هو ايضا كان يتأنى ازعاج ذينك الاثنين. كنا جميعا نرقبهما بعيون معطوفه.

ففي وسط الساحة وعلى مرأى واضح منا جميعاً، كان عثمان يودع مارتاه وقد سهي كلاهما كلياً عن والدي الفتاة، اللذين كانا واقفين تحت كنة مدخل البيت بعيون حزينة، وعن عشرات ازواج العيون التي كانت ترقبهما من اللوريات، اذ في تلك اللحظة بالذات، لم يكن لشيء بالنسبة لهما وجود في الدنيا سواها.

احمرت العبرات على وجنتي الفتاة على سجيتها، بينما كانت هي، وهي تبتسم مثل الشمس خلال المطر، تمسك بيده بين يديها وتحدج بتمعن وجه هذا الرجل الذي اختارته والذي يقف الان امامها منحولا مسحوراً.

قال القائد اخيراً:

ـ حان الوقت يا عثمان.

فصافح الفتى الفتاة للمرة الاخيرة، واستدار وعدا صوب سيارة اللوري، ومد رفاقه ايديهم وساعدوه في ارتقائها، وانطلقت الاليات وزادت من سرعتها شيئا فشيئا. ولبرهة من الوقت ركضت مارتا خلفها وهي تصرخ وتلوح بيديها، وجديلتاها الشقراوان تتطايران في الريح، وصرخ عثمان يرد عليها ببعض الكلمات بلغته الحلقيه، وكان يقبض بيديه بشدة على جانب السيارة، ويبدو عليه الشحوب والضيق. واسيناه قدر استطاعتنا، بيد اننا نحن ايضاً نظرنا الى الفتاة خلفنا بأسى، كما لو كنا ايضاً قد ودعنا اتونا حبيبتنا الاولى.

منذ ذلك اليوم فصاعداً وعثمان ينتظر بفارغ صبر رسالة من مارتا، ولم يكن هو وحده، بل كانت فرقة المدفعيه بقضها وقضيضها تنتظر تلك الرسالة من الفتاة التي، ان لم تكن بعد «زوجة اخيها»، فانها على الاقل ستصبح كذلك.

لم يدع عثمان الجندي المسؤول عن البريد يعرف طعم الراحه، فقد كان موقنا ان الرساله لا بد ان تكون قد وصلت منذ امد طويل، وانها لا بد قد ضلت سبيلها او ان احداً ما قد ارتكب خطأ فاحشاً وسلمها لشخص آخر. عذبه القلق، ففقد من وزنه واصبح عصبي المزاج سيء الطبع.

ولم تأت الرسالة في النهايه الا عندما كنا نحارب في جمهورية استونيا المجاورة، وانتشر الخبر في الحال على طول خط النار. اما ان عثمان سيقرأها لنا ويشاركنا في حرارة غرامه الخاص، فقد كان هذا امراً مفروغاً منه. ولكن واأسفاه لم يتنبأ احد قبل ذلك بان الرسالة ستكون باللاتفيه، تلك اللغة التي لم يكن بيننا من يعرفها.

ولكن عثمان الشاب لم يكن منكسر الخاطر، فالشيء العظيم هو انه قد حصل على الرساله، رسالة من مارتاه. وماذا يهم اذا كان لا يستطيع ان يقرأ كلمة منها؟ لقد كان يشع سعادة على كل حال، فانها لم تنسه، انها قد كتبت!

كان يضع الرساله الى جوار قلبه، ويخرجها مليون مرة في اليوم لينظر اليها. وكان مسليا ومؤثراً ان تراه واقفاً في مكان ما وسط اشجار البتولا البيضاء، «يقرأ» رسالته بابتسامة رقيقه.

انقضى أسبوع او اسبوعان، وبدأت الفرقة تنسى موضوع الرسالة، فقد كانت تمر بوقت عصيب للغايه لا يسمح لها بالتفكير بها، كان القتال مريراً، وتكبدنا عدة خسائر عزيزه. ثم اتى اليوم الذي صدرت فيه الاوامر الكتابيه، ومعها فرقة مدفعيتنا، بالانتقال الى مكان آخر من الجبهه. وكان علينا لبلوغ ذلك المكان ان نمر عبر ريغا التي كانت قد تحررت لتوها.

لاحظ الرجال الذين كانوا يستقلون نفس سيارة اللوري مع عثمان انه كان يبدو مضطربا. فقد ظهر وكأنه يبحث بعينيه المتقدتين المتفحصتين عن شخص ما بين الجماهير التي في الشارع

ـ ما بالك يا عثمان؟

قرع هذا فجأة على نافذة السائق،

ـ قف! قف، لحظة فقط. لحظة واحدة، ايها الرفيق الرئيس!

ـ ما المسألة؟ ـ سأل الرئيس لدى مشاهدته تابعه الشخصي المضطرب المفعم بالاصرار.

فصاح هذا ملوحا بيديه، مارتا! مارتا!

ومع كل حاجتنا للسرعة، سمح الرئيس بالتوقف ظنا منه ان عثمان قد وقع نظره حقا على مارتا.

قفز عثمان من السيارة وغاص في زحمة الجمهور. ولسبب ما لفت انتباهه رجل رزين المظهر يلبس معطفا مبطنا بالفرو ويسير متأبطاً ذراع امرأتين.

ـ قف! ـ صرخ عثمان بلهجة آمرة، والتقط الرسالة من مخبأها ومد يده بها الى الرجل ـ اقرأ هذا!

ـ ولكن..

ـ اقرأ، اقرأ..

وفي الحال تجمع حولهم جمهور خليط من الجنود والمدنيين. وبدون مزيد من الجلبه بدأ السيد الرزين بالقراءة، مترجماً في نفس الوقت.

كانت الرساله غرامية كأية رسالة غرامية أخرى الست الفتاة على اخلاصها، وكتبت انها تفكر بعثمان طيلة الوقت وتراه في احلامها، وما الى ذلك من الاشياء الاخرى المشابهة ـ وبعبارة أخرى كل الاشياء التي تكتبها فتاة مغرمة في العادة.

طار عثمان فرحا وسعادة، وحدج السيد الرزين بعينين يشع منهما الحب، وهو يصغي لصوته الذي لا تعبير فيه كما لو انه اعذب الالحان الموسيقيه. وكانت فرقة المدفعيه باسرها تصغي بانتباه لا يقل عن انتباهه، وفعل الشيء نفسه اهالي العاصمة اللاتفيه المحررة حديثاً الشاحبي اللون. ومع ان المدافع كانت ما تزال تقصف على البعد، مما يعتبر اشارة لفرقتنا بالاسراع، فان احداً ما لم يكن ليستغرب توقف فرقتنا في وسط الشارع لتستمع محبوسة الانفاس لرسالة من حبيبة اصغر افرادها سناً.

عوضت الفرقة بيسر بضع الدقائق التي خسرتها، واذ رأت البهجة الكبيرة التي جلبتها لعثمان، فقد اعتبرت ان تلك الدقائق قد صرفت بشكل حسن. وفيما بعد، عندما كنا قد اصبحنا في بولندا، استلم عثمان رسالة ثانية من مارتا، وكانت هذه الرسالة مكتوبة بالروسية.. لقد كانت الفتاة تدرس!

●●●

في اثناء القتال على نهر الفستولا اصبت بجراح بليغة واضطررت لترك فرقة المدفعية الى الابد.

ومع مرور الزمن لم اعد اسمع من عثمان ومارتا. ان انسام آذار (مارس) النضرة تهب في هذه الايام، وحينما التقى هذان يكون الربيع المبكر، كهذا الربيع الان، فهل يا ترى التقيا؟ لست ادري، ولكنني ادري انهما حيثما كانا فانهما سعيدان معاً.

من حياة الشعوب



قبضات فيتنامية في وجه الامريكيين

المستعمرون الامريكيون يواصلون تدخلهم في فيتنام الجنوبية ويستخدمون قواتهم لدعم قوات دميتهم نجو دنه ديام في حربها مع الانصار الوطنيين.

وتقوم الطائرات الامريكية بضرب الامنين من الفيتناميين بقصد ارهابهم وشل مقاومتهم. وعلى الرغم من هذه المذابح البربرية التي تحل بالعزل يواصل الفيتناميون حربهم الوطنية العادلة ويصرون على طرد المستعمرين الامريكيين من بلادهم.

والصورة من كاي لاي في اقليم دنه توانغ وتظهر جانبا صغيراً من اجتماع عقد للاحتجاج على العدوان الامريكي.

صورة

لقد قمت بواجبي

بقلم سالم جبران

كان ذلك في الاسبوع الماضي.. وكان الحي الصناعي يبدو وكأنه معسكر جيش يستعد للرحيل.. حركة هنا.. وحركة هناك.. عشرات العمال يروحون ويجيئون.. شيء واحد كان يجمعهم وجوههم جادة وصارمة، واحيانا كان يبدو عليها حقد كبير بحاجة لان يفرغ في وجه انسان ما..

وبعد اقل من ساعة اصبح العمال المتجولون في الشوارع يقفون.. يتحدثون قليلا.. ثم يتمشون ثانية.

هؤلاء العمال الذين كانوا يروحون ويجيئون كانوا يتفقدون اماكن العمل.. فالوقت كان وقت الاضراب الضخم..

ـ هل الاضراب ناجح عندكم؟

ـ تماماً.

ـ واين يتجمع العمال؟

ـ في المصانع.. وفي ساحات المصانع.

ـ حسناً.

ويفترقان.. ثم يلتقي عاملان آخران.

ـ هل جاءكم البوليس؟

ـ حتى الان لا!

اذن هم ينتظرون قدوم البوليس.. يعرفون مهمته الحقيقية ـ ليس منع السارق عن السرقة والحيلولة دون جرائم القتل انما حماية استغلال عدة ديدان بشريه، لهذا الجيش اللجب من العمال الذين يتحركون في هذا المكان مثل طرد النحل..

وفعلا حدث الامر..

فقد وصل الى المكان اكثر من ثماني سيارات محشورة بعشرات افراد الشرطة.. ومشوا الى ابواب المصانع.. وكنت انا اقف بين العمال امام مصنع الدخان.. كان احد العمال يخطب في زملائه.. وبدا لي كبطل «الام» لمكسيم غوركي. كان العامل يقول بكل بساطة:

«.. ايها الرفاق! اسمعوا غداً تذهب زوجتي الى بائع البطاطا. عفواً.. لقد ارتفع السعر ٢٠ بالمئة. هكذا يقول لها البائع. بعد غد تذهب زوجتك (ويشير الى عامل) الى دكان الملابس لتشتري بنطلونا لابنها. متأسف جداً ارتفع الثمن ٢٥ بالمئة يجيبها بائع الملابس. وزوجتك انت (ويشير الى عامل آخر) تذهب الى بائع الاحذية.. ماذا تنتظرون ان يقول لها: السعر ارتفع في كل البلاد ٣٠ بالمئة ولهذا علي ان ارفع السعر انا ايضاً..

هكذا بالضبط ايها الرفاق اما هذه (ويشير الى عضلة ذراعه ووجهه يشع عزماً وحقداً). هذه فقط لا يرتفع سعرها!..

كنت احترق بكلماته واذا بصوت البوليس «المؤدب جداً» يدعو العمال الى التفرق والعودة الى اعمالهم.. لن اقتطف شيئاً من كلماته لانكم لا تتصورونها الى أي حد هي «معسولة»!

اجابه احد العمال بما فيه النصيب.. وكل العبارات غير المستحسنة في الاحاديث العادية اصبحت عادية وضرورية.. ولا ادري كيف وقع ذلك رأيت البوليس يضرب عاملا غير متأهب كان يشرح امر الملمحال اولاده.. وعندئذ هجم العمال ليخلصوا رفيقهم.. وبدت الخطة المدبرة الوقحة.. فما ان صفر البوليس حتى وصلت الى المكان «نجدة» من البوليس.. ودارت المعركة.. معركة حقيقية.. ولم اكن بحاجة الى التفكير حتى اختار مكاني فيها.. اعرفه بدون شك.. وجرحت.. وتلطخت ـ بل تشرفت ـ ملابسي بالدم.. دمي.. ودم عشرات العمال..

✱

.. بعد ساعتين كنت في اقرب مركز بوليس، ولكن لم اكن وحدي.. كان معي اكثر من ٥٠ عاملا بدأ في نظراتهم نحوي انهم يريدون ان يقولوا لي كلمة طيبة..

وفي المساء قدم لنا (العشاء) واكلنا.. وقبل ان ننام.. تحدثنا طويلا.. حول موضوع واحد: الاضراب.. وفي آخر الليل، حين ارتميت على ارض الغرفة لانام، كان شعور واحد يملأني.. لقد اشتركت في معركة عادلة.. لقد قمت بواجبي..

لماذا نشروا؟ «عصفور من الشرق» (بقية)

ويقول، انه ليس في مقدور احد تقسيم الارض بين الاغنياء والفقراء.

ثم يقول، الماركسية ـ لها مثلها الاعلى ـ لا في محبة الناس بعضهم بعضاً، وتبشير الفقراء «بمملكة السماء» وحضهم على إعطاء ما لقيصر لقيصر، وما لله لله بل باغرائهم بمملكة، تقام على انقاض طبقة، واشلاء طبقة، وان انجيل هذا الدين، كتاب «راس المال» نجد ايضاً في بعض صفحاته تنبؤات مخيفة، فهو يتوعد بانهيار هذا العالم، وحلول عالم آخر قوامه العمال وحدهم!.. اي أجسام تسير بغير رؤوس فوق المناكب؟! يا له من حلم مخيف!

هذا الكلام كله يقوله توفيق الحكيم على لسان رجل مريض جاء من روسيا

وهذا هو ملخص الاراء التي تتصارع في العالم.. وهل هناك صراع الا بين الاشتراكية واعدائها؟

ففي اي صف وقف الحكيم؟

وحين نقول هذا لا ننسى حقيقة واحدة، وهي ان الزمن الذي قيل فيه هذا الكلام الساخر المستهتر بالعمال الذين يسميهم «الدهماء» واليأس من اصلاح العالم.. واستحالة بناء الاشتراكية وجدواها، غير هذا الزمن الذي تنبش فيه «دار النشر العربي» «العمالية»!! هذا الكلام الذي أثبتت الايام نفسها سخفه..

ومن المضحك حقاً ان نضع هذا الكلام ونناقشه جملة جملة! فانهيار النظام الرأسمالي والتسلط الاجتماعي، وارتفاع العامل الى مستوى الحكم في اكثر من نصف العالم قد تحقق.. ولكنها تظل في هذا الكتاب تنبؤات مخيفة! لانه يعتبر الطبقة الغنية الرأس.. والطبقة العاملة المنكب!

وجنة الفقراء ليست في السماء.. فافيون الجنة الخياليه الذي تخدرت منه الشعوب قرونا مظلمة جهالته هو من اقوى الاسلحه «الادبيه» التي يتسلط فيها الحكام والاغنياء على طبقة الشعب الفقير..

اما جنة الفقراء هذه.. ففي الاشتراكيه، التي تحقق لكل انسان «انسانيته» وهدوءه النفسي..

ويقع المؤلف في مأزق كبرى عندما ينزل بالعالم الى مستوى التدهور الذي لا حل له، ولا امل بانقاذه بكل هذه النظريات التي تجتاح العالم.. بشيء واحد.. هو «السماء»..

ان التيه والبلبله التي يقع فيها القارئ، في هذا الكتاب تستتر عليه كل الطرق.. فأين نحن؟.. واين العالم؟ واين السماء؟

ومن حسن الحظ ان الايام كشفت الستار عن كل هذه البلبلات واليأس من اصلاح العالم.. ونبتت الاشتراكية في كل ارض لتقضي على مشكلة الاستغلال..

وبعد، قال الاستاذ رشدي صالح عن توفيق الحكيم،

«ان انتاجه يتأرجح بين الفن والسجن»

و (عصفور من الشرق) هو من كتب الحكيم غير السمينة..

ولكن، لماذا نشرته (دار النشر العربي)؟

لماذا اعادت هذه الافكار التي اطوى عليها الزمن؟

لماذا اعادت الاراء التي لا تؤمن بالعمال والاشتراكيه.. بل بالسماء؟

الان المسؤولين عنها لا يؤمنون بالاشتراكية والعمال، وهم من اكبر منظمة عماليه في اسرائيل؟

ام لان هذه الدار لا تؤمن الا بالفن؟

ام لانها لا تؤمن بالاشتراكية وتعاديها معاداة مسعورة؟

كلمات متقاطعة

أعدها سعيد شحاده — شفاعمرو

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١					■				
٢						■	■	■	
٣		■	■					■	
٤				■		■			
٥	■				■				■
٦				■		■			
٧		■					■	■	
٨		■	■	■					
٩					■				

افقي

١) رئيس جامعة . وحيد
٢) من اسماء الاسد
٣) ما بين العصر والغروب
٤) اشارة . جمع الضرائب
٥) براع . كرر
٦) يقبع . ظهر
٧) بوق
٨) قانون
٩) بكى . صوت القلم عند الكتابة

عمودي

١) صعب . يثني
٢) عيون . اسم مرض
٣) ابدي . الان
٤) اداة الحياكة
٥) بدّل . سامح
٦) احب شيئاً اكثر من آخر .
٧) اخرج صوتاً . يستحق
٨) بسعد ديونه (مجزومة) . ظهر
٩) طريقي . ممثل دولة

حل اللغز الماضي

افقي

(١) اقبال . أفل (٢) لا . حوالي (٣) مر . ينتشر (٤) دب . رو (٥) هز (٦) ... (٧) عيد العمال (٨) بلادنا (٩) عبد الوهاب

عمودي

(١) الد (٢) قاربي . يشب (٣) ... (٤) اديس ابابا (٥) لوم تعد (٦) ات . هاو (٧) الذرة . سده (٨) فيروز . انا (٩) لاب

الاتحاد ترحب بالكلمات المتقاطعة التي يرسلها القراء شريطة ان تكون مؤلفة من ٩ خانات ومعها الحل.

أبا عن جد !

ليس سهلا طريقنا ، يا اخوتي العمال، ولكنه طريق عبدته لنا الاوائل. لقد وهبنا القدر اياماً كثيرة نحتفل بها. ولكن اول ايار هو لنا مثل ما هو يوم «جميع القديسين» للكاثوليك: نجمع فيه كل التركة الضخمة التي خلفها لنا رواد الحرية والتقدم الانساني من كل الشعوب والبلدان وعبر كل العصور والازمان. لقد قتلوا ، وحيدين معلقين على اخشاب ، نهب غربان؛ ولقد قتلوا ، وحيدين في زنازين رطبة ، نهب ديدان ، ولكنهم اطبقوا الجفون على اطياف مستقبل يعيش فيه الانسان انساناً. فاذا غمس اللقمة لم يغمسها بماء الوجه بل بعرق الجبين. واذا وسد رأسه لم يوسدها على هم الغد بل على وسادة من ريش الاطمئنان. واذا انجب الاطفال لم يكونوا اولاد شقا. لقد رأيتم مثل ما رأيت على الشاشة ، قصة سبارتاكوس عبد روما ، الذي حلم مع العبيد بجنة الحرية في جزيرة صقليا. وصلبوهم على مشارف روما. وفي تاريخنا قام امثال سبارتاكوس: صاحب الزنج ، القرامطة الاسماعيليون. وقام امثاله في تاريخ كل الشعوب. ولم تكن عندنا جزيرة صقليا. ولكنه كان عندنا «جنة عدن». قديماً هتف رهين المحبسين: «خفف الوطء ما اظن اديم الارض الا من هذه الاجساد» فما من جيل الا وانجب من بنيه من لا يسهل الهوان عليهم: رووا بدمائهم الشفق الاحمر. وكانوا يغلبون على امرهم. وكانوا يطبقون الجفون على همومهم. ولكنهم كانوا يبعثون احياء. من اول عبد قذف حربته الى صدر سيده حتى جميلة بو حيرد ، حتى الحاربين في ادغال الفيتنام ، وفي اريان الغربية ، حتى موزع الصحف الشيوعي ، ابن ستة عشر عاماً ، الذي قتله بوليس ديغول في باريس وهو يهتف لحرية الجزائر ولحرية عمال فرنسا — طريق الحرية واحد. واذا ما زار ارضنا قادم من الفضاء فماذا سيقول عن درب اسلافنا؟ ما اشد ما تكلفوه! ما اعظمهم! وما أسخف من يتوهم انه يستطيع ان يوقف ، بعد كل هذا الرصيد ، سير انسانية الارض الى اهدافها وقد اصبحت منها على مرمى العصا!

فما من صعوبة تعترضنا في طريقنا اليوم ، يا اخوتي العمال ولا حتى في بلادنا ، تعادل جبال الصعوبات التي جابهتها الانسانية التقدمية في ماضيها ، فهدت الجبال وانطلقت. نحن العمال ننظر الى قصور الاسياد المشيدة على امرة اطفالنا الى بذخهم وترفهم ، فنلعن السرقة والسارقين. ولكننا لا نحسدهم. فأي امل لهؤلاء الظالمين في المستقبل؟ ان ايام نظامهم تنقضي كما تأكل النار بقايا شمعة محترقة. فيما مضى كانت دولة الظلم ساعة ، فكيف اليوم؟ اليوم يرث العمال الارض. واصبح الاشتراكية امل الشعوب. والشيوعية بنت الطبقة العاملة تهب الامل العذب بالخلاص القوة المظفرة. ما من حاجة اليوم الى احلام الهروب الى جزيرة صقليا. و «جنة عدن» بعد الموت لا تتعارض مع «جنة العمل» على الارض. في بلادنا سنبقى ، في ارضنا ، غير عبيد!

اطول كفاح واعظمه كلفة أنبت الطبقة العاملة فكان لها اكرم والد. ونحن الشيوعيين ابناء الطبقة العاملة. وليس لامنا ما تستحي به منا. بيننا وبين ابي الطيب المتنبي ألف سنة والف فارق. ومع ذلك يحق لنا ان نستعير منه ونخاطب امنا الطبقة العاملة:

ولو لم تكوني بنت اكرم والد
لكان اباك الضخم كونك لي اماً!

طريقنا ليس سهلا ، يا اخوتي العمال. ولكنه طريق عبدته الاوائل. فهل من الممكن ان يسده امامنا نابشو قبور؟! لا والله...

جهينة

تسقط لقمة العيش المجبولة بالخيانة !

من الطالب (ف.ي) من سخنين وصلت الينا الرسالة التالية:

لاول مرة صدمت صدمة عنيفة هزت كياني، فخمسة من اساتذتي يشهدون علي وعلى البري من الطلاب في محكمة صلح عكا لمصلحة الحكم العسكري والشين بيت!

وكنت قبل ذلك واثقاً ان اساتذتي الكرام لن يرضخوا لسياسة الاضطهاد والتشريد وسيصرخون في وجه اعداء شعبنا برؤوس مرفوعة ، انا نريد ابناء شعبنا في مظاهراتهم التي عبروا فيها عن سخطهم على جريمة قتل خمس زهرات من شبابنا الابرياء على حدود غزة.

ولكن..

امكذا يا اساتذتي تقولون مصلحة شعبكم وبمثل هذه السهولة تخدمون جهاز الحكم العسكري والشين بيت وتبهدلون انفسكم وتدوسون على كرامة مهنتكم!!

فلتسقط لقمة العيش المجبولة بالخيانة.

وعاش الطلاب الاحرار.

الحكومة تسعى لتنفيذ المرحلة الثانية من السياسة الاقتصادية الجديدة:

منع علاوة الغلاء وتجميد الاجور

الحزب الشيوعي والمبام يطلبان عقد جلسة عاجلة لهيئات الهستدروت

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — المرحلة الثانية من «السياسة الاقتصادية الجديدة» ، التي تنوي حكومة بن غوريون تنفيذها — مرحلة الغاء علاوة الغلاء ، وتجميد الاجور ، والتنسيقات الواسعة وفرض البطالة — قد اثارت سخط العمال في امكنة العمل وسخط جماهير الشعب الواسعة. واعربت الكتلة الشيوعية في الهستدروت عن هذا السخط بمطالبتها بعقد جلسة عاجلة للجنة التنفيذية للبحث في طرق الدفاع عن علاوة الغلاء وعن اجور العاملين.

وسكرتارية المباي قررت ايضاً المطالبة بعقد اجتماع لمجلس الهستدروت. وامس ، الخميس ، اجتمعت سكرتارية احدوت هعفودا لبحث هذه القضية.. وقد ذكرت اوساط هذا الحزب انها ستطلب بحث الامر في الحكومة.

وفي المباي نفسه خلافات محتدمة في هذا الصدد فزعماء المباي، في الدائرة النقابية في الهستدروت، كانوا مضطرين الى ان يأخذوا بالحسبان ، بقدر معين ، راي العمال وان يقرروا المطالبة بدفع علاوة الغلاء كاملة في شهر حزيران. ولكن وزير المالية اعتبر هذا القرار «طعنة سكين من الخلف»!

وقد اجتمعت لجنة المباي الاقتصادية مدة ساعات ولكنها لم تتوصل الى اي نتيجة. وقد ذكر وزير المالية الوعود التي قدمها للصناعيين ، كما طالب وزير الصناعة والتجارة من زعماء المباي في الهستدروت العمل على كبت مطالب العاملين.

وفي الدائرة النقابية في الهستدروت رفض المبايون اقتراح المبام واحدوت هعفودا ان تطالب الهستدروت بتقديم موعد دفع العلاوة لكل العاملين. ولكن هذه الزعامة كانت مضطرة الى اتخاذ قرار بالمطالبة بدفع العلاوة كاملة في حزيران القادم.

رسالة الكتلة الشيوعية

وقد ذكرت الكتلة الشيوعية في رسالتها التي طلبت عقد جلسة عاجلة للجنة التنفيذية ان الجدول الرسمي قد ارتفع ١١٨،٢ نقطة خلال الاسبوع الاخير ، وان هذا يخلق وضعاً فيه حرم العاملون من علاوة الغلاء منذ حزيران ١٩٦١ وحتى آذار ١٩٦٢ رغم ان الاسعار ارتفعت خلال تلك المدة ١١٠٨ نقطة بشكل رسمي.

وجاء في الرسالة ايضاً ان العاملين ، اعضاء الهستدروت ، بغض النظر عن انتمائهم الحزبي ، يطالبون هيئات الهستدروت بتغيير موقفها وان تلقي بثقلها في المعركة من اجل ان يعوض عليهم ما خسروه من جراء ارتفاع الاسعار.

رسائل القراء

يظهرون غير ما يضمرون

ومن جبر ابو يونس من سخنين وصلت الينا رسالة جاء فيها:

في بدء المعركة حول قناة البطوف سار عدد كبير من الناس الشرفاء من مختلف الاتجاهات في مظاهرة اخترقت شوارع القرية وانتهت باجتماع عقد داخل المسجد.

وقد تكلم في هذا الاجتماع عمال ومخاتير والمرشح الثالث في قائمة «رأ» عوض ابراهيم.

ثم اجمع اهالي القرية بعد ذلك على رفع قضية امام محكمة العدل العليا لاظهار سخط السكان واستنكارهم لهذا المشروع الذي يستهدف نهب ما تبقى من اراضي الفلاحين العرب.

وعند بدء المحكمة ظهر عدد قليل ممن باعوا كرامتهم من العملاء ولاعقي احذية الاسياد جاء بهم رجالات الشين بيت والحكم العسكري لكي يطعنوا نضال اهالي قرى البطوف من الخلف ، هذا النضال الذي اكتسب تأييد الكثيرين من الشرفاء اليهود والعرب

والغريب ان من بين هؤلاء العملاء الذين ظهروا امام المحكمة عدداً ممن تكلم في اجتماع المسجد السالف الذكر.

وقد ظهر الآن انهم لم يتكلموا في ذلك الاجتماع الا خشية ان يفلت زمام الامور من ايديهم وانهم كانوا يظهرون غير ما يضمرون.

ان جميع الناس الشرفاء في سخنين يستنكرون اشد الاستنكار تصرف هؤلاء الخونة الذين طعنوا نضال الجماهير من الخلف.

تهنئة

تهانينا الى الرفيق محمد سعيد حسين صفي من دير الاسد بالمولود الجديد

حسين

شعارات الحزب الشيوعي الاسرائيلي لاول ايار ١٩٦٢

★ عاش اول ايار ، يوم التضامن الاممي لعمال كل الاقطار.

★ عاشت وحدة عمال كل العالم في النضال من اجل السلام ، والاستقلال والدمقراطية والاشتراكية

★ عاش النضال لضمان التعايش السلمي بين الاقطار ذات الانظمة المختلفة ولحل كل القضايا المختلف عليها بين الدول بالطرق السلمية.

★ عاش النضال لنزع السلاح التام الشامل في العالم ، ولوقف التجارب ، ولمنع السلاح النووي.

★ في يوم «الكارثة والبطولة» الذي يصادف هذه السنة الاول من ايار ، انرفع صوتنا — ضد احياء العسكرية الالمانية القاتلة ، وضد التسلح بالسلاح الذري.

— لينفذ حكم الاعدام بالجزار النازي ايخمان.

— ليحاكم ولينل العقاب شركاء ايخمان — مجرمو الحرب ، جلوبكا ، هوزنجر وباقي القتلة الهتلريون.

— المجد والخلود لثوار «غيتو وارسو» الابطال

— لمنع كارثة جديدة — كل الجهود لضمان السلام ولمنع ويلات حرب عالمية نووية تدمر الشعوب.

— ليوضع حد لسياسة الصداقة والعمل المشترك مع حكام بون النازيين التي تنتهجها حكومة بن غوريون ، ليوضع حد لصفقة السلاح المخزية مع جنرالات هتلر.

★ عاش المعسكر العالمي لاقطار الاشتراكية — القوة الكبيرة التي تحرس السلام والاشتراكية وحرية الشعوب.

★ عاش الاتحاد السوفياتي — حصن السلام واستقلال الشعوب وتقدم الانسانية ، بلد بناة الشيوعية.

★ الصداقة مع الاتحاد السوفياتي — ضرورة حيوية لاسرائيل

★ تحياتنا الحارة لجميع الشعوب المناضلة للتحرر القومي من الاستعمار ولتوطيد استقلالها الوطني.

★ تحياتنا الحارة لشعب الجزائر لنجاح نضاله البطولي من اجل الاستقلال القومي.

★ تحياتنا للحزب الشيوعي الفرنسي والقوى الدمقراطية لنضالهم ضد عصابات الـ (أو.اي.اس) وخطر الفاشية.

★ تمنياتنا القلبية لشعب كوبا الذي صد مؤامرات الاستعمار ويطور ثورته الاشتراكية.

★ لنرفع صوت الاحتجاج على حملة مطاردة الشيوعيين المكارثية في الولايات المتحدة.

● عاش الاتحاد العالمي لنقابات العمال.

● من اجل حكومة سلام ودمقراطيه ، واستقلال قومي ، وتقدم اجتماعي.

● لنحافظ على الهدوء على حدود بلادنا.

● لتسقط سياسة المغامرات العسكرية التي ينتهجها بن غوريون — والتي تهدد سلامة وامن بلادنا ، وتعزل اسرائيل في المجال العالمي وتعمق العداء الاسرائيلي العربي.

● لنناضل من اجل حل كل القضايا المختلف عليها بين اسرائيل والدول العربيه بالطرق السلميه فقط والاتفاق ، على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القوميه العادلة لكلا الطرفين.

● ليوضع حد لسباق التسلح في الشرق الادنى.

● لتوافق اسرائيل على اعلان منطقة الشرق الاوسط منطقة مجردة من السلاح الذري.

● من اجل جبهة عمالية موحدة ، جبهة وطنيه دمقراطيه — من اجل تغيير السياسة والحكم في اسرائيل ؛ من اجل سياسة سلامة وعدم انحياز وحياد.

● ضد ارتباط اسرائيل باي شكل «بالسوق الاوروبيه المشتركة» التي تسيطر عليها المانيا الغربية النازية.

● عاشت وحدة الطبقة العاملة في النضال للمحافظة على مصالحها الحيوية.

● عاشت وحدة عمل الطبقة العاملة في النضال ضد ضربات اشكول ، وضد «السياسة الاقتصاديه الجديدة» ومن اجل علاوة غلاء ورفع الاجور.

● عاش نضال الاستيطان العامل لالغاء ربط القروض بالدولار ، وضد الاستيراد المنافس ، ضد الفائدة الباهظة ، ومن اجل شروط معيشة محترمة.

● عاش نضال سكان البيوت الجديدة العادل ضد اضرار ربط العملة بالدولار.

● عاش التضامن بين عمال القرية والمدينة.

● لنذود عن الحريات الدمقراطيه ، عن حرية الاضراب ، والاجتماع والتظاهر والصحافة.

● لتسقط محاولة فرض التحكيم الالزامي.

● ليسقط تدخل الشرطة في نزاعات العمل وفي نضال النقابات المهنية للعمال.

● ليسقط فرض الضرائب على العاملين ؛ يسقط الغلاء ؛ ضد رفع اجور السكن ؛ لتسقط مؤامرة تسريحات العمال الجماهيريه ؛ لتلغ اجرة الطوارىء ؛ ضد تأخير دفع اجور العمال.

● لنناضل لضمان حقوق المرأة العاملة والفتى العامل ؛ لنناضل لاجرة متساوية مقابل العمل المتساوي بدون فرق في السن والجنس والقوميه.

● عاشت اخوة الكادحين اليهود والعرب.

● ليلغ الحكم العسكري ، حكم الاضطهاد القومي.

● عاش التضامن اليهودي العربي في النضال ضد الاضطهاد القومي.

● لتسقط سياسة نهب اراضي الفلاحين العرب. ولتفشل مؤامرة السلطات لمصادرة اراضي دير الاسد والبعنة.

● لتضمن الحقوق المتساوية الكاملة ، نظرياً وعملياً ، للعامل العربي في الهستدروت ، ومكتب العمل ، ولتقم مجالس عمال منتخبه وعيادات لصندوق المرض في المواطن العربية.

● لنحتج على قرار قيادة المباي في الهستدروت بالغاء مظاهرات اول ايار ؛ لنناضل ضد الخط المعادي للعمال الذي تنتهجه الاكثرية المبايية في قيادة الهستدروت لتجريد اول ايار من فحواه الطبقي المكافح!

● لتقم مظاهرات اول ايار!

● من اجل الاستقلال الطبقي للهستدروت ؛ لتؤيد الهستدروت مطالب العمال ولتقف على راس نضالهم ضد المستغلين والحكومه!

● عاشت الماركسية — اللينينية — النظريه الثورية العظيمة المناصرة للطبقة العامله العالمية.

● عاش الحزب الشيوعي — الاسرائيلي — المدافع الامين عن مصالح الكادحين ، عن السلام والامن ، عن الدمقراطية والاستقلال القومي.

● عاش السلام ؛ عاشت الاشتراكية!

● عاشت الشيوعية ، المستقبل السعيد لكل الانسانية!

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

تل ابيب ١٠/٤/٦٢

هكذا نضع الامور في نصابها

بقلم شفيق خورية
عضو بلدية شفاعمرو

يتساءل الفقراء المحتاجون الذين يتقاضون اعانة شهرية من دائرة الشؤون الاجتماعية التابعة لبلدية شفاعمرو عن سبب ايقاف توزيع تلك المساعدات منذ شهر كانون الاول من السنة الماضية ، ويهمس في آذان هؤلاء الفقراء موظفو وزارة الشؤون الاجتماعية بأن البلدية هي المسؤولة عن عدم منح تلك الاعانات.

ويبدو دور وزارة الشؤون الاجتماعية المنافي للاخلاق في هذا المضمار في محاولة التلاعب بعواطف الفقراء المدقعين بوضع اللوم على بلدية شفاعمرو وبالتالي التنصل من المسؤولية المباشرة وكأنها — اي الوزارة — بريئة من هذا الاستهتار الوقح.

ولاعطاء صورة حية عن الوضع لابد من ابراد الحقائق التالية:

يبلغ عدد المحتاجين المسجلين لدى دائرة الشؤون الاجتماعية في بلدية شفاعمرو ٥١ عائلة يمثلون حوالي ٩٠ شخصاً. وتتراوح الاعانة الشهرية لكل رب عائلة او شخص مسجل بين ٧٠ ليرة و ٥ ليرات ، هذا عدا المساعدات التي تقدم للفقراء المرضى في حالة دخولهم الى المستشفيات.

وتصرف هذه المبالغ من الميزانية العادية لبلدية شفاعمرو المصدقة من قبل وزارة الداخلية ووزارة الشؤون الاجتماعية وتبلغ ١٥ الف ليرة تتألف حسب اتفاق بين البلدية ووزارة الشؤون الاجتماعية بنسبة ٢٠ بالمئة من صندوق البلدية و ٨٠ بالمئة من وزارة الشؤون الاجتماعية. اي ان البلدية تدفع سنوياً ٣ آلاف ليرة مقابل ١٢ ألف ليرة تدفعها الوزارة — هذا عدا راتب العاملة الاجتماعية الذي تدفعه كاملا وزارة الشؤون الاجتماعية.

وفي الواقع دفعت الوزارة من حصتها ٥ آلاف ليرة فقط وامتنعت عن دفع المتبقى عليها والبالغ ٧ آلاف ليرة ولذلك فامتناع الوزارة عن دفع حصتها كاملة هو الذي منع توزيع الاعانات الشهرية المحتاجين بعد شهر تشرين الثاني من السنة الماضية وبالتالي زاد من ازمة اولئك المحتاجين الذين لا يكادون يسدون الرمق من الاعانة الشهرية التي يتسلمونها.

لقد تذرعت الوزارة بمختلف الحجج الواهية لموقفها غير الانساني هذا ، وكانت آخر تلك الحجج ، ان البلدية لا تساهم بنسبة ٢٠ بالمئة من رواتب العاملة الاجتماعية. ودعماً لهذا الموقف ؛ وفي محاولة للضغط على البلدية اعلنت الوزارة على لسان موظفيها بأنه لن يكون هناك عاملة اجتماعية تعمل مع بلدية شفاعمرو ما لم ترضخ البلدية وتساهم براتب العاملة الاجتماعية بالنسبة المذكورة اعلاه ؛ وفعلا وصل كتاب يشعر البلدية بنقل العاملة الاجتماعية الحالية بشكل تعسفي الى «...» ولكن العاملة امتنعت عن الانتقال وهي اليوم في اجازة. ويرفض موظفو مكتب الوزارة في شفاعمرو مساعدة اي فقير حتى ولو طلب شهادة انه فقير لاي مرجع حكومي او محكمة.

لو فرضنا جدلا بأن هنالك خلافات بين الوزارة والبلدية فهل هذا يبرر تنكر الوزارة للفقراء؟ ثم أين هو المنطق في حجة الوزارة باقتطاع ٧ آلاف ليرة كان يجب ان تدفع خلال السنة المالية الماضية وطبقاً لما جرى عليه الاتفاق حسب الميزانية تلك اذا لم تساهم البلدية براتب عاملة اجتماعية في السنة المالية الحالية؟!

ثم من هو الذي يقرر تغيير اي اتفاق بين البلدية والوزارة أفليس الطرفان المعنيان بالامر؟ فلماذا تنفرد وزارة الشؤون الاجتماعية بموقفها غير العادل وتصر عليه بعناد؟

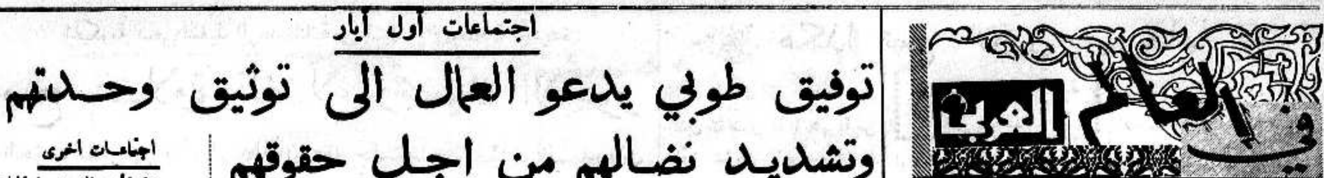
ان الحكومات المتعاقبه في اسرائيل تعمل باستمرار على تخفيض نسبة الخدمات العامه ومنها الشؤون الاجتماعيه في ميزانية الدولة ، سنة بعد سنة ، وتزيد من جهة أخرى ميزانيات الدفاع والبوليس والهبات للمصدرين والاثرياء مما يزيد افقار جماهير الشعب ، ولتتحمل السلطات المحليه هذا التدهور!

ونحن لانستطيع ان نفسر موقف وزارة الشؤون الاجتماعيه إلا في اطار السياسة العامه للحكومه خصوصاً عندما يتعلق الامر مع بلدية عربيه كما هو الان مع بلدية شفاعمرو.

واذا كانت وزارة الشؤون الاجتماعية تمارس التضليل مع الفقراء على اعتبار ان أولئك المحتاجين بسطاء وعكن توجيههم ضد البلديه وصب نقمتهم عليها فان هذه النظرة فاشلة.

فبدلا من ان يتظاهر الفقراء امام البلدية كما يوحي مكتب الوزارة بشفاعمرو فان هؤلاء الفقراء اذا ارادوا ان يتظاهروا ويحتجوا فالعنوان الصحيح هو مكتب وزارة الشؤون الاجتماعيه بشفاعمرو ، وما على بلدية شفاعمرو في هذه الحالة إلا ان تناضل بشكل ايجابي عن طريق تجنيد جماهير السكان ضد سياسة الحكومة الاضطهاديه فلا يتساءل بعد ذلك الفقراء.

وحزبنا الشيوعي في هذه المعركة سيقف دائماً الى جانب المناضلين من اجل حقوقهم العادلة.



البحث في لجنة الدستور العراقي

في اوائل هذا الاسبوع طالب كامل الجادرجي زعيم الحزب الوطني الدمقراطي ، في اجتماع صحفي بانهاء فترة الانتقال وباجراء انتخابات عامة لمجلس تأسيسي يأخذ على عاتقه وضع الدستور الدائم وهذه المطالبة اعقبت تصريح رئيس الوزراء عبد الكريم قاسم القائل ان الحكومة تعمل على تشكيل لجنة لوضع الدستور الدائم.

ويظهر ان تصريح اللواء قاسم لم يكن هذه المرة من قبيل اعلان الاماني البعيدة كما كانت تصاريحه حول هذا الموضوع في الماضي ، فالمراقبون يؤكدون ان الوزارة العراقية تعد لائحة بلجنة الدستور وهي تدرس قوائم مختلفة اعدوزير العدل واحدة منها واعد سكرتير الوزارة واحدة اخرى ويتكهن المطلعون ان اللجنة ستتألف من ١٤ عضواً يمثلون مختلف الاتجاهات الفكرية ويتوقعون ان تكون المرأة ممثلة في هذه اللجنة التي ستتفرع عنها لجان ثانوية تصيغ مواضيع الدستور وبنوده !

ويبدو من اراء الساسة ومن المقالات الغزيرة التي تنشرها الصحف ان فكرتين جوهريتين تتصارعان حول افضل السبل لصياغة الدستور الدائم.

فهناك من يدعو الى عرض مشروع الدستور على الشعب في استفتاء عام . وهناك من يدعو الى تركه الى المجلس الوطني المنتخب الذي يستطيع ان يبحثه بحثاً عميقاً مجدياً . ويقول انصار هذه الفكرة ان عرض الدستور على المجلس الوطني (او التأسيسي) سيكون بمثابة استفتاء عملي .

ومن البديهي ان الحكم القائم في العراق الذي قام في اعقاب ثورة تموز سنة ١٩٥٨ ، لا يستطيع ان يمد فترة الانتقال الى ما لا نهاية خصوصاً حيال التطورات في العالم العربي .

ومن ابرز المعالم الداخلية ثورة الاكراد التي تستمر على الرغم من كل شيء بسبب سياسة العداء للدمقراطية والتنكر لحقوق الشعب الكردي القومية . وتحرك هذه الثورة حملة القوى الدمقراطية على الحكم القائم وتطالبه بانتهاج سياسة قومية دمقراطية يكون في مقدورها انهاء هذه الثورة وتوطيد التعاون الاخوي بين الشعب العربي والاكراد ، هذا التعاون الذي يستطيع ان يسد الطريق على مؤامرات الاستعمار .

كذلك يتصاعد النضال الشعبي – السياسي والاقتصادي في الداخل ويضطر الحكام الى التراجع امام هذا النضال في شتى الميادين

فبفضل النضال الدمقراطي اضطرت الحكومة العراقية الى التراجع واطلاق سراح المعتقلين . وبفضل النضال الاجتماعي اضطرت الى الوعد باعادة العمال المفصولين وحماية الفلاحين حيال الردة الاقطاعية .

وتروي صحيفة الحزب الشيوعي العراقي السرية «طريق الشعب» نجاحات هذا النضال حتى نهاية العام الفائت فتذكر على سبيل المثال ان عمال معمل طابوق الجمهورية اضربوا احتجاجاً على تمديد ساعات العمل الى ٩ ساعات وبعد عدة ايام حققوا مطلبهم فاصبحت ساعات العمل ثمانية واعيد العمال المسرحون الى العمل وحصلوا على وعد بزيادة اجورهم. كذلك تذكر نجاحات السواقين وعمال السكة الحديدية وعمال النسيج وتقول ان عمال النسيج في الكاظمية وبغداد بعد اضراب ساعات حققوا مطالبتهم بعدم تخفيض اجور القطعة من ٣٠٠ الى ٢٥٠ فلساً .

وتستعرض الصحيفة «طريق الشعب» نضال الفلاحين فتروي كيف حاول عدد من كبار الاقطاعيين في الكحلاء (العمارة) العودة الى مناطقهم القديمة وتقول:

«وعندما خرجت لجنة من الاصلاح الزراعي ومساح وثلة من الشرطة بصحبة الاقطاعيين جوبهوا بجموع الفلاحين ونسائهم واطفالهم فانهزم الاقطاعيون واللجنة .. واوقف عدد من الفلاحين ، الا ان الفلاحين ، قد وجدوا في وحدتهم قوة ، جمعوا التبرعات وشكلوا وفداً كبيراً جاء الى بغداد لمراجعة الدوائر الرسمية من اجل رد الاقطاعيين».

اما في الخارج فالتطورات في سوريا تعكس نفسها على مختلف الاقطار العربيه .. فالنضال الدمقراطي هناك اضطر الجيش الى تأليف حكومة مدنية انتقاليه وعدت باقامة نظام دمقراطي واجراء انتخابات نيابيه واشاعة الحريات العامه .. وهذا كان بمثابة درس لحكام العراق الذين وعدوا منذ اليوم الاول بعد الثورة بالقصير امد فترة الانتقال التي امتدت كما قلنا من تموز ١٩٥٨ ..

ولهذا من الممكن القول ان العراق على اعتاب تطورات هامه تصنعها في الدرجة الاولى الحركة الشعبيه التي يقوم الحزب الشيوعي بدور هام فيها وضع السياسة الواضحة لانجاحها ..

في اعقاب اطلاق سراح المعتقلين قالت «طريق الشعب» ، «ان نضالات الشعب العامه في الدفاع عن مبادىء الثورة الوطنيه واهدافها ومكاسبها ، ومقاومة الارتداد عنها قد حملت مؤخراً الحكومة على التراجع خطوة جهة

وابتهج الشعب بهذه الخطوة الايجابيه واعتبرها بادرة اوليه يجب ان ترعى لتنمو وتزدهر من جديد في ظل نظام برلماني دمقراطي وفي ظل جبهة وطنية موحدة تضم جميع الاحزاب والقوى الوطنيه على اختلافها من اجل هدف واحد هو حماية وتطوير الاستقلال الوطني ومقاومة الاستعمار وانتهاج السبل السياسي الدمقراطي المنافي لاسلوب المناورة الانقلابي» .

وهذا هو السبيل الذي يصل العراق الامل المشرق .

اجتماعات اول ايار

توفيق طوبي يدعو العمال الى توثيق وحدتهم وتشديد نضالهم من اجل حقوقهم

شفاعمرو – عقد الحزب الشيوعي اول امس في قاعة سينما شفاعمرو اجتماعاً شعبياً بمناسبة اول ايار تكلم فيه عضو الكنيست توفيق طوبي والاخ بحوث باسم لجنة اول ايار . وقد افتتح الاجتماع سكرتير فرع الحزب الشيوعي الرفيق شفيق خورية .

وفي كلمته قال الرفيق توفيق طوبي ان عمال اسرائيل يحتفلون باول ايار ، ووراءهم ليس فقط انجازات عالمية كبيرة في معركة السلام والتحرر والاشتراكية وانما ايضاً انجازات ومكاسب حققوها بنضالهم في اسرائيل ضد الزمرة البنغوريونيه اجيرة الاستعمار وسياستها المعادية للطبقة العاملة والسلام والدمقراطيه .

ان ايام الحكم العسكري البغيض اصبحت معدودة وسياسة الاضطهاد القومي اصبحت مفضوحة ومنبوذة اكثر، حتى بين الجماهير اليهوديه .

ان سياسة الزمرة البنغوريونيه تجابه مقاومة الجماهير العامله الواسعه في البلاد . والطبقة العاملة في دفاعها عن مستوى معيشتها تتعلم دروساً كثيرة وتكتسب خبرة كبيرة ما سيساعدها على التخلص بسرعة اكثر من حكم اجراء الاستعمار والاحتكارات الاجنبيه .

وحذر الرفيق توفيق طوبي الزمرة البنغوريونيه من مغبة العودة ثانية الى طريق العدوان واشعال النار على الحدود وقال ان الفشل الذريع الشامل الذي منيت به الزمرة البنغوريونيه في غزوة النقيب ، محلياً وعالمياً ، سيوقظ قوى جديدة ويدفعها الى مقاومة سياسة القوة العسكريه والعدوان التي تتميز بها حكومة بن غوريون واما اذا ما ركب البنغوريونيون رأسهم فسيمنون بفشل اشد كثيراً من فشل حملة سيناء وغزوة النقيب ولن يجلبوا الا المآسي على الشعب والبلاد .

ودعا الرفيق توفيق طوبي العمال العرب الى توثيق وحدتهم وتقوية نضالهم من اجل حقوقهم ومن اجل مساواتهم في المستحقات وفي شروط الاستخدام وقال ان التضامن النضالي الاخوي اليهودي – العربي هو الذي يضع الاسس المتينه لمستقبل نير لكلا الشعبين.

اجتماعات اخرى

وعقد الحزب الشيوعي اجتماعات شعبيه مماثلة في يركا وتكلم فيه المحامي حنا نقاره وفي البقيعه وتكلم فيه اميل حبيبي وفي طمرة وتكلم فيه سليم القاسم وفي جديده وتكلم فيه جمال موسى وفي كفر كنا وتكلم فيه اميل توما وفي عيلوط وتكلم فيه منعم جرجوره .

٥٠٠ عامل يتظاهرون في ام الفحم

ام الفحم – اكثر من ٥٠٠ عامل ، من ابناء القرية ، تظاهروا هنا احتجاجاً على تكرر تأخر الباصات التي تنقلهم الى منطقة تل ابيب حيث يعملون وعدم كفاية هذه الباصات . ثم توجه المتظاهرون الى دار المجلس المحلي (المعين) فلما وجدوها مقفلة ارسلوا وفوداً منهم الى بيوت الرئيس والاعضاء الذين حاولوا ، بادىء الامر التهرب ولكنهم اضطروا الى الحضور الى دار المجلس حيث تعهدوا بتأييد مطلب العمال وبنقل احتجاجهم الى السلطات المسؤولة .

وكان هؤلاء العمال قد ذهبوا كعادتهم في الساعه الثالثه والنصف من صباح الاحد الماضي الى موقف الباصات ولكن باصاً واحداً فقط حضر الى القرية حتى الساعة الرابعه والنصف، ثم جاءت ثلاثة باصات في نحو الساعة الخامسة والنصف الامر الذي يعني عدم تمكنهم من الوصول الى اعمالهم في الوقت المعين. وانقرض العمال السفر في الباصات بعدان ابلغ السائقون العمال انهم لن ينقلوهم الى منطقة تل ابيب بل الى الخضيرة فقط .

وبعد ذلك سار العمال في مظاهرة طافت شوارع القريه .

مرحلة اضافية في تنفيذ «السياسة الاقتصادية الجديدة»

الاستيراد المضارب يغزو أسواق البلاد ويسبب اقفال مصانع وقذف عمال الى براثن البطالة

القدس – في اجتماع صحفي عقد هنا اعلن مدير قسم الاستيراد في وزارة الصناعة والتجارة ونائب المراقب على النقد الاجنبي في وزارة المالية – أعلنا ان الحكومة قد اقرت قائمة طويلة من المواد «كقائمة محررة» من ضرورة الحصول على رخص لاستيرادها . وخطوة الحكومة هذه هي جزء من «السياسة الاقتصادية الجديدة» وهي تعني اغلاق عدد كبير من المصانع وقذف اعداد واسعة من العمال الى براثن البطالة .

واعلن المدير العام لوزارة الصناعة والتجارة الغاء قوانين حماية الانتاج المحلي من الاستيراد المضارب بالنسبة لسبعة وعشرين مصنعاً وفرعاً في البلاد ، بالاضافة الى ٥ مصانع وفروع اخرى كانت اعلنت في الاسبوع الماضي . وقال ان مشروع الحكومه هو الغاء هذه الحماية تدريجياً ، بالنسبة لثلاثمئة من المصانع وفروع الانتاج في البلاد . وهذا سيضع عدداً من المصانع في مركز صعب اذ هي ستقفل ابوابها اذا لم تصمد في المنافسة وفي مناقشته أولئك الذين يطلبون الاسراع في اباحة الاستيراد الخارجي وفي الغاء حماية الانتاج المحلي ، قال المدير العام للوزارة «سنرى ماذا سيكون ردهم على مظاهرات العمال العاطلين عن العمل حينما تقفل المصانع ابوابها بشكل واسع» !!

وذكر ان لجنة ستقوم هذا الاسبوع للبحث في شكاوي عدد من المصانع التي ستتضرر من هذه الخطوة . ولكنه اضاف ان مثل هذه الخطوة ستفيد الاقتصاد كمجموع !!

وبينما كان المدير العام لوزارة التجارة والصناعه يدلي باقواله هذه نشرت الصحف ان نحو ٣٠ – ٤٠ مصنعاً ستضطر الى اقفال ابوابها فوراً لانها لن تستطيع الصمود في ميدان المنافسه مع المواد المستوردة ، وستقذف عمالها الى البطاله ..

ومن المواد التي تشملها «القائمة المحررة» ، الاسيك على انواعها والفواكه المجففه ، والبهارات والزيوت ، والمواد الكيماويه ، والفحم ، والفيتامينات ، والمطاط ، وانواع من الورق والخشب ، والحديد ، والمجوهرات الاصطناعيه ، وبعض الالات والمحركات، وقطع التليفون والات التلغراف وغيرها ووفقاً لهذه القائمة سينتقل استيراد الحنطه والسكر ، اللذي كان حتى الان في يد الحكومه ، الى ايدي مستوردين خصوصيين ..

هذا وقد اكد هؤلاء المحدثون الرسميون ان قائمة اخرى من «المواد المحررة» ، بقيمة ١٥٠ مليون دولار ، ستصدر في الاسابيع القليلة القادمه ..

كلمة الاتحاد [بقيه]

فاذا كانت يد الاستغلال الرأسمالي البشع في السنوات الماضيه تستتر ببعض القفازات في عملية نهب العاملين وافقارهم فانها اليوم تمتد ، بصفاقه ، لتسلبهم لقمة الخبز المجبولة بعرق الكدح المضني .

ولا غرو .. فسياسة الارتباط بالاستعمار وسياسة المغامرات العدوانية تفرض على البلاد نفقات تسلح مرهقة هي سبب الازمة الاقتصاديه – السياسيه التي تستمر في البلاد .

وهكذا غلاء يتفاقم كأنه الكرة الثلجيه تتدحرج من عل .. ضرائب باهظه .. قلة في الخدمات الاجتماعيه .. زيادة في اجارات البيوت .. تخفيض في قيمة العمله .. اعتداءات مجرمه على عمال عزل . ويتوج هذا بل تسبقه مغامرات خطيرة على الحدود .

ثم «هدية» اول ايار .. «الهديه» التي تريد الزعامة المبائيه ان تتقدم بها الى جماهير العاملين ، تنفيذ المرحلة الثانيه من مراحل «السياسة الاقتصاديه الجديدة» .. فلا علاوة غلاء ، ولا زيادة في الاجور، بل بطاله وتنسيقات وغلاء وضرائب وتجميد اجور وغيرها وغيرها ..

في سبيل منع النضال ضد السياسة المتآمرة ، في يوم اول ايار ، في سبيل تفسيخ صفوف العاملين ، في سبيل منع اخوتهم ووحدتهم وتضامنهم ، في يوم الوحدة والتضامن الاممي ، تتنكر الزعامة المبائيه لاول ايار وتعمل على تجريده من مضمونه النضالي .

ولكن اتحقق الزعامة المبائيه مساعيها هذا ورغبتها هذه ؟

احتفالات اول ايار في السنوات الماضيه أثبتت انها ستفشل . والاضرابان الكبيران القطريان وعشرات الاضرابات الاخرى تؤكد انها لن تتمكن من ذلك. والهبة المتصاعدة من اجل صد هجوم البرجوازيه الكبيرة والحكومة التي تخدمها على مستوى معيشة جماهير العاملين وفئات الشعب الواسعه ، تؤكد ان مؤامرات الزعامة المبائيه لن يكتب لها النجاح .

والعمال العرب ، الذين يعانون من استغلال مضاعف بوصفهم عمالا وبوصفهم عرباً ، والذين يقاسون ويلات الحكم العسكري والاضطهاد القومي ، سيكون اول ايار هذه السنة ، كما كان في السنوات الماضيه ، يوماً لتشديد النضال ضد سياسة الاضطهاد القومي ومن اجل المساواة التامه في الحقوق ، ومن اجل الاخوة اليهوديه العربيه .

والفلاحون العرب الذين سلبت اراضيهم ، او هي مهددة بالسلب ، سينتظمون في مظاهرات اول ايار في موكب اخوانهم العمال ، من اجل تشديد النضال دفاعاً عن ارضهم مصدر رزقهم.

ولم يجد لجماهير العمال والفلاحين العرب من مظاهراتهم الكفاحيه السابقه في الناصرة والمثلث دافعاً قوياً لانجاح مظاهراتهم في هذه السنه .. لتحويلها الى مواكب نضال جبارة من اجل السلام ومن اجل الحقوق اليومية والقومية العادله

فمن اجل كل هذا ستسير مظاهرات اول ايار .

ومن اجل كل هذا ، سيكون موعدنا غداً ، السبت في تل ابيب وحيفا في مظاهرات الحزب الشيوعي الاسرائيلي ويوم الثلاثاء في مظاهرة الحزب في الطيبه

ومن اجل هذا كله موعدنا يوم الثلاثاء القادم في موكب النضال التقليدي .. في الناصرة .. في مظاهرة الالوف هناك .

مجلس السوفيات الاعلى ينتخب (بقية)

المانيا الدمقراطيه .

مقابلة خروشوف لمحرر لوك الامريكية

واذاعت وكالات الانباء مجمل المقابلة الصحفية التي اجراها خروشوف مع محرر لوك الامريكية . وفي هذه المقابلة اعرب خروشوف عن امله في امكانية تجنيب العالم خطر حرب عالمية ولكنه ميز بين الحرب العدوانية والحرب الدفاعية وقال ، «اننا ضد الحروب العدوانية ولكننا نعترف بشرعية بل بضرورة الحروب الدفاعية وحروب التحرر الوطني .. والحرب الدفاعية هي تلك التي يشنها قطر للدفاع عن نفسه حيال هجوم عدواني . والحرب التحررية هي تلك التي تشنها امة يضطهدها المستعمر فتأخذ السلاح بايديها لتحقيق تحررها» .

وقد اكد خروشوف في مقابلته على الصداقة الوطيدة التي لا تنفصم بين الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية .

اما في قضية اجتماع الذروة فقد اعرب عن اعتقاده بضرورة الوصول الى بعض الاتفاق قبل ان يعقد الاجتماع قائلا ، «يظهر لي ان علينا ان نصل اولا الى شيء من الاتفاق حول القضايا التي تحتاج الى قرارنا المشترك لتجنب الحرب وسيكون اجتماع الذروة تتويجاً لمثل هذا الاتفاق» .

وقال رئيس الوزراء السوفياتي انه يرى بارقة امل في المباحثات الجارية بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة حول برلين والمانيا ولكنه لا يتفاءل بشأن مباحثات نزع السلاح الان .

جريمه كبرى (بقية)

بل هكذا كانت الاصداء الاوليه وبداية الموجة الهائله من السخط والنقمة على الولايات المتحدة التي اصبحت في عزلة تامة في جريمتها الرهيبه ..

مناورة امريكية تفضحها الاذاعة البريطانية

ومنذ ان وصلت اصداء الانفجار الاول الى عواصم العالم والرسميون في الولايات المتحدة يحاولون تبرير جريمتهم ويزعمون انهم على استعداد لوقف التجارب النوويه اذا صادق الاتحاد السوفياتي على توقيع اتفاق بحظر التجارب النوويه تحت اشراف رقابة دوليه (اصبح واضحاً انها تجسس امريكي) بعد ان اثبت العلماء ان لا حاجة الى مثل هذه الرقابة على اعتبار ان الاجهزة الوطنيه في كل قطر من الاقطار الكبرى كفيلة باكتشاف اي انفجار نووي) .

ولكن الاذاعة البريطانيه كشفت النقاب عن حقيقة هذه المزاعم قائلة اعتماداً على مراسلها في واشنطن ، ان الرسميين يصرحون انه لم يعد من الممكن وقف سلسلة التجارب النووية حتى يتم الاتفاق ويتوقع تكون الانفجارات قد انتهت ..

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الاجتماعات التظاهرية لاول ايار

تل ابيب يافا – في نهاية مظاهرة السبت ٢٨-٤ يتكلم صموئيل ميكونس

حيفا – قبل بدء مظاهرة السبت ٢٨-٤ يتكلم توفيق طوبي واستر فلنسكا

اجتماعات شعبية لاول ايار

الناصرة (الحي الشرقي)	الجمعة	٢٧-٤	الخطيب : اميل حبيبي
يافا	الجمعة	٢٧-٤	الخطيب : صليبا خميس
طرعان	الجمعة	٢٧-٤	الخطيب : منعم جرجوره
عيلبون	الجمعة	٢٧-٤	الخطيب : فؤاد خوري
نحف	الجمعة	٢٧-٥	الخطيب : حنا ابراهيم
كفرياسيف	السبت	٢٨-٤	الخطيب : اميل حبيبي
سخنين	السبت	٢٨-٤	الخطيب : سليم القاسم
كابول	السبت	٢٨-٤	الخطيب : حنا نقارة
قلنسوة	السبت	٢٨-٤	الخطيب : اميل توما
الرينة	الاثنين	٣٠-٤	الخطيب : اميل حبيبي
عيلبون	الاثنين	٣٠-٤	الخطيب : منعم جرجوره
ياقة الناصرة	الاثنين	٣٠-٤	الخطيب : اميل توما
الطيبة	الثلاثاء	١-٥	الخطيب : توفيق طوبي
باقة الغربية	السبت	٥-٥	الخطيب : محمد خاص
الطيرة	السبت	٥-٥	الخطيب : اميل حبيبي
ام الفحم	السبت	٥-٥	الخطيب : توفيق طوبي

تهاني

الى محمود عواد وزوجته تهانينا الحارة بالمولود زياده

فرع الحزب الشيوعي في الطيبه
فرع الشبيبة الشيوعيه في الطيبه وام الفحم
الرفاق ماتي ، حايم ، مناحم

الحزب الشيوعي في الطيبة يهنىء عبد المالك حازم وعروسه بمناسبة زفافهما